



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الاتصال

مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على التنشئة الإجتماعية لدى المراهقين

تطبيق التيك توك انموذجا

-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بوطالب مُجد المرحلة النهائية السوقر - تيارت -

الإشراف:

من إعداد الطالبين:

مكناس مختارية

• عرعارية جمال الدين

• زوبيدة حنان

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	مساعد (ب)	شيخ علي
مشرفا ومقررا	محاضر (ب)	مكناس مختارية
مناقشا	محاضر (أ)	داليا أمينة

السنة الجامعية: 2021 - 2022

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ

وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ

وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا }

# اهداء أمي

إلى من يؤمنون بي

إلى أمي وأبي أهدي هذا البحث، وأشكرهم على ثقتهم دومًا

بقدراتي.

عرعارية جمال الدين

# اهداء والدي

إلى والدي الكريمن حفضهما الله و أطال في عمريهما .

إلى جميع أفراد أسرتي و كل من ساعدني في إتمام البحث.

إلى كل زميلاتي بالجامعة .

زوبيدة حنان



# شكر و تقدير

نحمد الله عزوجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي.

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة الدكتور المشرفة

مكناس مختارية على ماقدمته لنا من توجيهات و معلومات قيمة.

و أخيرا يسعدنا تقديم الشكر و العرفان لأعضاء لجنة المناقشة

بقبولهم مناقشة هذا العمل.

وفق الله الجميع لما فيه من خير الدنيا و الآخرة إنه السميع مجيد و

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## فهرس المحتويات

إهداء

شكر و تقدير

أ ..... مقدمة

### الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للبحث.

1. أسباب إختيار الموضوع ..... 03
- 1.1. الأسباب الذاتية ..... 03
- 2.1. أسباب موضوعية ..... 03
2. أهمية الدراسة ..... 04
3. الإشكالية ..... 04
4. الفرضيات ..... 06
5. أهداف الدراسة ..... 07
6. تحديد المفاهيم ( مواقع التواصل الإجتماعي, الأثر, التنشئة الإجتماعية , المراهقة, تطبيق التيك توك) ..... 08
7. المقاربة النظرية ..... 10
8. الأسس المنهجية ..... 11
- 1.8. نوع الدراسة و منهج الدراسة ..... 12
- 2.8. تقنيات جمع البيانات ( الملاحظة، الإستمارة) ..... 13
- 3.8. مجتمع البحث و عينة الدراسة ..... 14
- 4.8. مجالات الدراسة ..... 15
9. الدراسات السابقة ..... 15
10. صعوبات البحث ..... 18

19 ..... الخلاصة

## الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي و إنعكاساتها على التلميذ

21 ..... 1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

23 ..... 2. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

24 ..... 3. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

25 ..... 4. تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع و المراهق

26 ..... 5. نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي

27 ..... 6. أمثلة على أثر اهم مواقع التواصل الاجتماعي على المستخدمين

28 ..... خلاصة

## الفصل الثالث : التنشئة الاجتماعية

30 ..... 1. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

33 ..... 2. أشكال التنشئة الاجتماعية

3. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ( الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، الأندية و المؤسسات الرياضية، جماعة

34 ..... الرفاق، المؤسسات الدينية )

36 ..... 4. أطوار (مراحل) التنشئة الاجتماعية

37 ..... 5. وظائف التنشئة الاجتماعية

38 ..... 6. أهداف التنشئة الاجتماعية

39 ..... خلاصة

## الفصل الرابع: تطبيق التيك توك و مرحلة المراهقة

41 ..... 1. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

43 ..... 2. أشكال المراهقة

44 ..... 3. مرحلة المراهقة

44	.....	4. خصائص المراهقة
47	.....	5. مفهوم التيك توك و تاريخ ظهوره
48	.....	6. حسابات التيك توك الأكثر شهرة ومتابعة (العربية والأجنبية)
49	.....	7. الأثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك
50	.....	خلاصة

### الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة

52	.....	1. عرض الجداول وتحليلها
76	.....	2. مناقشة الفرضيات
77	.....	3. النتائج العامة للدراسة
79	.....	خاتمة
81	.....	قائمة المصادر و المراجع

# مقدمة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل التي ربما ميزت العصر الحديث وأسهمت في إحداث طفرة حقيقية في التواصل المباشر بين الناس وأتاحت فرصة ذهبية للتعارف بين الأفراد والحصول على خبرات إيجابية تفيده في حياته العملية، كما أنها أصبحت تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد ديناميكية من التطور والانتشار ومن بين إسهاماتها العظيمة تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الإهتمامات والأنشطة، كما أن لها دور مهم في تحقيق جميع الحاجات، وبالرغم من فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع المجالات المعرفية إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي تؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى المراهق بصفة خاصة .

بناء على ما سبق إهتم البحث الحالي بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية للمراهقين التيك توك نموذجا و لتحقيق هذا الهدف تم التطرق في هذه الدراسة إلى مقدمة يليها الجانب النظري ثم أخيرا الجانب التطبيقي، حيث إشتمل الجانب النظري على :الإطار المنهجي للدراسة وتضمن تحديد إشكالية الدراسة، صياغة الفرضيات، أهداف وأهمية الدراسة ودوافع إختيار الموضوع مع تحديد المفاهيم الإجرائية، ثم تناولت أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا . أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على التلميذ وتضمن الرصيد النظري حول متغيرات الدراسة بنوع من التفصيل، والفصل الثالث تناول التنشئة الاجتماعية ومرحلة المراهقة وكذلك الفصل الرابع الذي تناول تطبيق التيك توك وفي الأخير: الجانب الميداني للدراسة الذي تم تخصيصه لإبراز منهجية الدراسة وقد إحتوى على مجالات الدراسة المكانية والزمانية مع عرض لتقنيات الدراسة وأدواتها وكيفية تطبيقها وتحليلها.

## الفصل الأول:

الإطار المنهجي و المفاهيمي للبحث

الإطار المنهجي للدراسة عبارة عن خطة منظمة أو مجموعة من المعايير أو التعليم . المعتمد على النتائج التي تحدد المحتوى الذي سيتم تعلمه، فيما يخص المعايير الواضحة و المعروفة لما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادر على فعله ، وستناول في هذا الفصل الأطروحة المنهجية. للبحث من خلال تحديد المفاهيم ،أسباب .اختيار الموضوع ،أهمية الدراسة ،الإشكالية ،النظرية ومجتمع البحث.

### 1. أسباب إختيار الموضوع:

#### 1.1. أسباب ذاتية:

- إعتبر هذا الموضوع موضوع الساعة.
- السعي لإثراء المكتبة بدراسة تتناول موضوع جديد في علم الاجتماع الاتصال.
- معرفة التوصيات التي تقدمها الأسرة لأبنائها أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في دراسة موضوع التيك توك نظرا لاستخدامه المكثف من طرف التلاميذ.
- محاولة الكشف عن تصورات و تمثلات المراهقين حول هذا التطبيق الجديد.

#### 2.1. أسباب موضوعية :

- قيمة الموضوع من الناحية الأخلاقية و المعيارية للمجتمع.
- هذا الموضوع أصبح ظاهرة إجتماعية تتطلب دراستها من طرف الباحثين في علم الاجتماع .
- التحسيس بالمشاكل التي تنجم عن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي عامة و التيك توك خاصة.
- تناول الموضوع مرحلة عمرية مهمة و هي مرحلة المراهقة التي تتسم بكثير من المشكلات النفسية

### 2. أهمية الدراسة :تتوقف أهمية الموضوع كونه ظاهرة مهمة في مجال الإتصال و شبكات التواصل الإجتماعي التي أثرت على

سلوكيات الأفراد و المراهقين و أصبحت جزءا لا يتجزء من حياتهم , و بالتالي تلخص أهمية هذه الدراسة في مايلي:

- تسليط الضوء على مواقع التواصل الإجتماعي استخداما وتوظيفها في حياة المراهق .

- أثر مواقع التواصل الإجتماعي على المراهق وتحصيله العلمي .



- حداثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير بالواقع المعاش

### 1. الإشكالية:

"بات من الواضح في السنوات الأخيرة أن تأثيرات العولمة على ثقافات الشعوب أمرا حقيقيا، وذلك بعد ان استغلت عمليات إنتقال المعلومات إلى الحد الأقصى بالتزامن مع التطور التكنولوجي والرقمي , أصبح من السهل أن يحصل كل مستخدم لشبكة الإنترنت على المعلومات التي يريدها من محركات البحث المختلفة، وتشمل تلك المعلومات الأخبار والصور والفيديوهات ، والأفلام و الكتب والمقالات بأنواعها"<sup>1</sup>.

ولقد غيرت العولمة تفكير الشباب والمراهقين به ونظرتهم للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي كمنبر للتعبير عن الرأي وإحداث التغيير في المجتمع وتوثيق معظم تفاصيل الحياة فهي توجه المراهقين للتححر من جميع القيود والأخلاقيات والقوانين والأعراف و تقدر يس الحرية وروح الأناية وتمجيد الفرد لنفسه، كما أنها تنشر ثقافات أجنبية من لغة وأغاني و غيرها من الثقافات المادية والمعنوية وبالتالي سيطرت بها على عقول المراهقين <sup>2</sup> فقد تجاوزوا كل ماهو محلي إلى ما هو عالمي.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أشهر وأبرز الظواهر الإعلامية إنتشارا كونها تستقطب شريحة كبيرة و مهمة جدا في المجتمع وهي فئة المراهقين، باعتبارها الفئة الأكثر إستخداما و إدمانا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر هذه الأخيرة سلاح ذو حدين، يحدد استخدامه إما أن تكون الغاية إيجابية أم سلبية ووجود مواقع التواصل الاجتماعي فإن العالم بأسره يمكن وصفه بشبكة تواصل كبيرة تتبادل المعلومات و الأفكار و تتواصل فيما بينها.

إن التغييرات التي طرأت على تعاملنا و أساليبنا مع حياتنا اليومية بفضل التكنولوجيا و قدرتها على تسهيل التواصل بين أفراد المجتمع لا ينكرها إلا الجاهل، فلقد ساهمت بفعالية في جعل العالم يبدو كقرية صغيرة، لكن مع ذلك إن الاعتماد الدائم عليها سوف يخلق جيل من المراهقين فاقد للقدرة على التواصل مع الآخرين، بعد أن أصبحت الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي

<sup>1</sup> ليلي العجايب، مقال عن العولمة والتنوع الثقافي، 3 يونيو 2019 على الرابط: <https://mawdo3.com>، تاريخ الزيارة 11:23، 2022.05.13

<sup>2</sup> رام الله مكس، ليلي الخطيب، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين، 27 فبراير 2017 على الرابط: <https://www.rmix.ps>، تاريخ الزيارة 11:25، 2022.05.13

تشكل القدر الأكبر من باهتمامهم، وعلى حساب التفاعل مع باقي أفراد المجتمع ، كما أن لهذه المواقع القدرة كبيرة على التأثير في اللاوعي لدى المراهقين و زرع الأفكار التي تطرح في سلوكياتهم اليومية و تغير وجهة نظرهم في العالم الذي حولهم، يقول فرويد "أن اللاوعي يتجاوز الزمن فالزمن يحتاجه العقل في إدراكه الوجود و الطبيعة، و مدركات تبعيات صور الأشياء في غياب الوعي إنما يدركها عقل الإنسان الباطني اللاشعوري في عشوائية تلغ تحقيق الزمان أو توقيتاته المعتادة في تنظيم عالم الأشياء الخارجي في مرجعية الزمن للعقل"<sup>1</sup>، وقد تقوم بعملية استبدال كامل للقيم و زرع قيم أخرى بدلا منها ، من خلال تكوين صور نمطية و ذهنية حول الكثير من الموضوعات كالتأثير على السلوك الأخلاقي للمراهق من خلال طول أوقات الاستخدام، و التأثير على التحصيل الدراسي، إضافة للألعاب الإلكترونية خاصة التي تكون مليئة بالعنف و العدوان.

ولا شك أن الهدف الأساسي من هذه القدرة في التأثير هو البناء و الإصلاح و المساهمة في غرس القيم الأخلاقية الحسنة ، و لكن قد يكون له التأثير العكسي أحيانا فتسبب آثار مدمرة للمنظومة القيمية في المجتمع، و هذا يحدث عندما تختار مواقع التواصل الاجتماعي نماذج تريد للمراهقين أن يتخذوا منها قدوة يحتذى بها ، لأنهم الفئة الأكثر استهدافا في المجتمع ، فمن السهل التحكم بهم و تغيير قيمهم من خلال طرحها في تصرفاتهم ، فتنشأ ظاهرة التقليد العمى من دون التمييز بين القيم الصحيحة السليمة و بين الاختيارات الخاطئة و الأفعال المشينة ، و يختلط المرفوض بالمعتول سواء كان دينيا أو مجتمعا ، فقد تصبح السلوكيات و القيم الخاطئة مقبولة و منتشرة في المجتمع و هذا دليل على الأثر الرهيب الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية في المجتمع.

" و يرى بعض الباحثين أن نظرية الاستخدامات و الاشباع جاءت كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية ، و تهدف لدراسة الإتصال دراسة وظيفية منظمة فبدلا من النظر للجمهور كأفراد سلبيين يتم النظر إلى الأفراد بوصفهم مشاركين إيجابيين في عملية الإتصال فهم يشعرون بحاجات معينة ، و بالتالي يختارون عن وعي الوسائل و المضامين التي تشبع احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية، ويقدم نموذج الاستخدامات و الإشباع مجموعة من المفاهيم و الشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية و المكانية و الشخصية."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سيقموند فرويد، الأنا و الهو، دار الشروق، القاهرة، ط 02، 2006، ص 33

<sup>2</sup> كمال الحاج، نظريات الاعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص93

و مع الاعتماد المتزايد على الأنترنت، أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي من بينها منصة التيك توك التي تحظى بشعبية كبيرة جزءاً أساسياً في الحياة اليومية، "حيث يستخدم هذا التطبيق أكثر من 500 مليون شخص على مستوى العالم شهرياً"<sup>1</sup> في الظاهر يمكن أن يتسنى لنا أن هذا التطبيق هو فقط للتسلية لكن ما يجعله العامة هو أنه يشكل مخاطر عديدة تمس المراهقين، فهناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه و تقضية الوقت ، و ربما إضاعة الوقت، وهناك آخرون أدركوا مدى أهمية التواصل الاجتماعي فاستخدموها بشكلها الفعال، و لا بد من معرفة جميع المعلومات التي تخص هذه مواقع التواصل الاجتماعي و تطبيق التيك توك و أهميتها و الإشباع المحققة من استعمالها من قبل المراهقين و معرفة كيف تؤثر في تنشئتهم.

و من هنا تتحدد المشكلة البحثية لدراستنا من خلال التساؤل التالي:

- كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق التيك توك خاصة على التنشئة الاجتماعية للمراهقين ؟

من خلال هذا السؤال تطرح التساؤلات التالية:

- ماهي الإشباع المحققة من استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

- ماهي عادات استخدام المراهقين لتيك توك؟

- ماهي الآثار الناتجة في النسق الأخلاقي من خلال استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

- هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للمراهقين ؟

### 4. الفرضيات

الفرضية هي " جواب أو تفسير مستمد من تأمل أو دراسة هذه الظاهرة بهدف معرفة أسبابها و ترابطاتها"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> تطبيق تيك توك، على الرابط <https://www.accesshow.org> ، 19 جويلية 2019، تاريخ الزيارة: 2022/07/02 على الساعة 10:49.  
<sup>2</sup> عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2007، ص33.

### الفرضية العامة:

يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للمراهقين نفسيا و اجتماعيا و أخلاقيا.

### الفرضيات الفرعية:

- المضامين التي تطرحها مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى التأثير على سلوك المراهقين من خلال إكتساب مجموعة من القيم.
- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها التيك توك تؤدي إلى إشباع حاجيات و غايات لدى المراهقين
- التيك توك كتطبيق اجتماعي يؤثر على المراهقين من حيث الأخلاق و التحصيل الدراسي و العادات و الأنماط السلوكية.

### 5. أهداف الدراسة :

يكن الهدف من دراستنا في اكتشاف حقائق جديدة و التي من شأنها أن تشمل صدق و ثبات الدراسات المتعلقة بالسلوك الإنساني و الحياة الاجتماعية، حيث تتمثل هذه الأهداف في ما يلي:

#### - الأهداف العلمية:

- معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و التحصيل الدراسي
- معرفة الوقت اليومي الذي يقضيه المراهق أمام هذه المواقع.
- التعرف على الإشباع المحققة من وراء استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك.

#### - الأهداف العملية:

- معرفة المضامين الأخلاقية التي يلمسها المراهقين من خلال استعمال تطبيق التيك توك.
- التعريف بدوافع استخدام المراهقين لهذا التطبيق ( تيك توك )
- معرفة دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية في توجيه المراهقين أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

### 6. تحديد المفاهيم :

#### مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحاً " هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة<sup>1</sup>.

"ومنه فإن مواقع التواصل الاجتماعي تشير الى البرامج التي تعتمد على شبكة الانترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة "

إجرائياً:"هي وسائل تواصل و التي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الانترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونياً ولمشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتويات الأخرى".

#### الأثر:

لغة:"و هو إبقاء العلامة في الشيء ، مصدره التأثير ، و الأثر:العلامة و الجمع ، آثار و أصل التأثير إبقاء رسم على الشيء يقال:أثر في الأرض يأثر تأثيراً أي أبقى فيها ، رسماً و شكلاً".

إصطلاحاً: "فهو بغية الشيء ، و هو العلامة الفرعية التي تدل على أصل الشيء و حقيقته"<sup>2</sup>.

إجرائياً: هو مجموعة من التفاعلات و التغييرات التي تطرأ على سلوك الأفراد و ذلك من خلال المضامين المختلفة من معلومات و رسائل و فيديوهات التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

<sup>1</sup>خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2013، ص14  
<sup>2</sup>أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات و قيم الشباب من منظور التربية الإسلامية،مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر،العدد:129 الجزء الثالث،2016،ص،112

### - التنشئة الاجتماعية

- لغة: هي عملية مستمرة تبدأ منذ وقت الولادة وتستمر طوال حياة الفرد، فالولد يجهل تماما التراث الثقافي للمجتمع الذي يولد فيه، ولا شك أن الأسرة تلعب دورا هاما في للتنشئة الاجتماعية للطفل، فهي مثلا، تعلمه اللغة وأنماط السلوك والقيم السائدة في المجتمع<sup>1</sup>

- اصطلاحا: يعرف " إميل دور" كايم التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع<sup>2</sup>

"وإنطلاقا من هذا التعريف فإن التنشئة الاجتماعية هي تكوين شخصية الطفل وتكوين ذاته أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية و تعتبر من أهم الوسائل التي عن طريقها تنتقل القيم وثقافة المجتمع"

- إجرائيا : هي العملية التي يتعلم فيها الفرد كيف يصبح عضوا فعالا في أسرته ومجتمعه .

### - المراهقة:

- لغة: "كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني **adolescence** أي الإقتراب من النضج كما أنها مشتقة من الفعل رهق، يقال رهق الغلام بمعنى قارب البلوغ"<sup>3</sup>.

- اصطلاحا: تقول مارغريت ميد "المراهقة مرحلة نمو عادي ، ومادام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي لا يتعرض المراهق لأزمات ، وفي المجتمعات البدائية التي تمتهن الرعي والصيد وقليلاً من الزراعة ؛ تختفي مرحلة المراهقة ، وينتقل الفرد من الطفولة إلى الرشد مباشرة ؛ بعد احتفال تقليدي"<sup>4</sup>.

" تعني الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي بشكل تدريجي."

إجرائيا: هي الفترة الفاصلة بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ

<sup>1</sup> محمد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل للترجمة، مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2013، ص81

<sup>2</sup> على ليلة، الطفل و المجتمع، التنشئة الاجتماعية و أبعاد الإنتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، القاهرة، 2006، ص193

<sup>3</sup> أديب محمد التريجي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ط8، 1981، ص2

<sup>4</sup> عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر ، دار الوثائق بالكويت ، ط1، 1987م، ص 29.

التيك توك:

"يمكن تعريف التيك توك بأنه عبارة عم تطبيق إجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده ،حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو او مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركته لحظات حياته بكل سهولة"<sup>1</sup>.

### 7. النظرية:

تعتبر المقاربة النظرية الكيفية المعتمدة في البحث كما أنها تتميز بالمعالجة العلمية للظاهرة المرآة تفسيرها و بما أن موضوع الموضوع يتمحور حول مواقع التواصل الإجتماعي و أثرها على التنشئة الاجتماعية للمراهقين التيك توك نموذجاً ، فقد إعتدنا على نظرية الاستخدامات و الاشباع،" يطلق عليها البعض نموذج،و البعض الآخر مدخل، و يطلق عليها آخرون منظور ،و يشعر بعض النقاد أن أسلوب المواقع و الإشباع أقل من أن يكون نظرة مستقلة بذاته، و ماهو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي كما يرون أن البحث بإستخدام منظور المنافع و الإشباع لم يولد حتى الان سوى القليل من القوائم عن الأسباب التي يبررها الناس لإنتقائهم و إهتمامهم بأنواع مختلفة من المضمون الإعلامي أو قوائم من الإشباعات يقول الناس أنهم يحصلون عليها من إهتمامهم بالإعلام .

من وجهة نظر "كاتز وبلومر" فإن مدخل الإستخدامات و الإشباعات يعني بما يلي:

1.الأصول الاجتماعية و السيكولوجية .

2.الإحتياجات التي يتولد عنها.

3توقعات.

أنماط أخرى من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها: اشباعات للإحتياجات ونتائج أخرى غير مقصودة.

صنفها " روبن" إلى: "دوافع نفعية،ودوافع طقوسية،فالمشاهدة النفعية التي تتم بمهدف معين، أما المشاهدة الطقوسية.فتتم كعادة

<sup>1</sup> سعيد عطالله، ماهو التيك توك ، 17مارس2019 على الرابط: <https://www.arageek.com>،تاريخ الزيارة 1 جوان2022،س14:14.

أول أسباب تحويلية هروبية"<sup>1</sup>.

قدم "لوانس رونير" نموذجاً للإشباع يضم إشباعاً ناتجةً عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام ، وإشباعاً ناتجةً عن عملية الإتصال نفسها و اختيار وسيلة معينة،

قام "ماكويوزملاؤه" بتقسيم الإشباع إلى:

معلومات تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك وتعزيز القيم الشخص و اكتساب الشخصي احسن البصيرة ، ثم التكامل و التفاعل الإجتماعي مع الآخرين ، وأخيراً التسلية و الترفيه<sup>2</sup>

**الانتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات و الإشباع:**

إن مفهوم الحاجات التي تدرسها النظرية يضيف بعداً جديداً للبحوث القديمة للجمهور ، كما أن النظرية تتجاوز مسألة قياس عند أفراد الجمهور إلى قياس ما يحصلون عليه من تجربتهم الإتصالية

غير صحيح أن النظرية بما منهج فردي فالعبارات الخاصة بوظائف الوسائل على المستوى الفردي يمكن أن يكون لها عبارات موازية على المستوى المجتمعي .

رغم الشك في قدرة الأفراد على تحديد حاجاتهم وإشباعاتهم إلا أن الباحثين استطاعوا تحديد قائمة من الحاجات والإشباعات يستطيع أفراد الجمهور الإختيار منها عندما تقدم لهم<sup>3</sup> ولهذا فإن هذه النظرية تخدم موضوع بحثنا لأننا نريد معرفة أثر مواقع التواصل الإجتماعي و تطبيق التيك توك على التنشئة الإجتماعية للمراهقين .

8. الأسس المنهجية :

تكتسي عملية اختيار الأسس المنهجية لأي بحث أهمية كبيرة لأنها تمكن الباحث من معرفة و إدراك ما يسعى إليه بالضبط و عليه فمن الضروري كما يقال : " أن يتضمن تقرير البحث بالضرورة قيماً حول المنهجية المتبعة بحيث يتم فيه توضيح

<sup>1</sup> محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاجتماع ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر و التوزيع، شارع عبد الملك فيصل، ط1، 2003، ص 253، 252.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل، المرجع السابق، ص 256، 257.

<sup>3</sup> كمال الحاج، المرجع السابق، ص 104.



الطريقة المعتمدة. لأن النتائج في حد ذاتها لا تعني شيء بل الأساس المتين لبحث ما و صحته هما اللذان يتم الحكم عليهما على أساس ما مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه"<sup>1</sup>

### 1.8. نوع الدراسة ومنهج الدراسة:

#### نوع الدراسة :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، باعتبارها أنسب الطرق لمعالجة الإشكالية المطروحة في بحثنا ، ماهو أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التنشئة الإجتماعية للمراهقين ؟.

بحيث سيهدف هذا النوع من البحوث وصف و تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة للظاهرة المراد دراستها.

#### منهج الدراسة:

لكي تستطيع تحديد منهج البحث لا بد من إعطاء تعريف لهذا المصطلح:

هو جملة من المبادئ القواعد و الإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها ظواهر موضوع الدراسة<sup>2</sup>

ومن خلال هذا المنطلق فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي** ، يعتبر " أحد أشكال التحليل و التفسير

العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصور لها كميًا عن طريق جمع بيانات و معلومات متقنة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد مذكرات جامعية في علم الاجتماع، دار القبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 15  
<sup>2</sup> فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان مسعد، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة 1999، ص 300  
<sup>3</sup> حسين محمود جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصادق الثقافية، ط1، 2013، ص 179

### 2.8. تقنيات جمع البيانات:

تختلف هذه التقنيات و الأدوات و تتعدد حسب طبيعة البحث العلمي و حسب العينة التي ستطبق عليها الأداة و قد يتم استخدام أكثر من أداة في عملية البحث وفقا لما يراه الباحث و يسعى لتحقيقها من خلال هذا فقد اعتمدنا على الملاحظة و الإستمارة.

### - خطوات البحث:

- المرحلة الإستطلاعية: تمثل أول خطوة في البحث و تشمل جمع المعلومات النظرية التي لها علاقة مع موضوع البحث . و هي ذات أهمية بالغة بحيث تثيري الدراسة لذلك قمنا بزيارة المكتبات في الولاية وزيارة متكررة لتلاميذ ثانوية بوطالب مُجد، أين اغتنمنا الفرصة من أجل طرح بعض الاسئلة عليهم للتعرف أكثر على الأبعاد والمؤثرات التي طرحناها في الإشكالية.

### - التقنيات:

عرف أندرية سيحفريد التقنية بأنها " مجموعة من الإجراءات القائمة على الفعل ، و لكنها اختبرت بالممارسة ، و أصبحت تشكل الملكية الحماية للحضارة ، تستعمل من خلالها و فعالية- مجموعة من الأدوات بغية بلوغ الهدف المرجو"<sup>1</sup>

أ. الملاحظة: هي الرغبة الإيجابية في الاطلاع و التي يشعر بها كل شخص"<sup>2</sup>

والملاحظة كأداة بحث تعتمد على حواس الباحث ، و تتأثر كثيرا بدرجة سلامة هذه الحواس فضلا عن قدرة الباحث الإنتباه و الإدراك لذلك فإن شدة الإنتباه و القدرة على الإدراك و سلامة الحواس تعد من العوامل المهمة المؤثرة التي تتوقف عليها نتائج البحث<sup>3</sup> ، و قد إستخدمنا في بحثنا على الملاحظة المباشرة من خلال الحياة اليومية .

<sup>1</sup> انسام مجد الاسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2011،ص129  
<sup>2</sup> موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006،ص32  
<sup>3</sup> محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجة، أدواته، وسانله الاحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009،ص

ب. الإستمارة " هي الدليل المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث و المبحوث بعد أن يرسم مسارها. و يحدد موضوعها و يشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث و عليه . يتم تحديد أسئلة الإستمارة وفق ما تفرضه صياغة الفرضيات بهدف التحقق منها ميدانيا<sup>1</sup>, تم تقسيمها إلى ثلاث محاور :

المحور الأول يخص مواقع التواصل الإجتماعي و مدى حضورها في حياة التلميذ , المحور الثاني حول مضامين مواقع التواصل الإجتماعي و دوافع تعلق التلاميذ بها و إستخدامهم لها , أما المحور الثالث فيخصص تطبيق التيك توك.

### 3.8. مجتمع البحث و عينة الدراسة:

#### مجتمع البحث:

هو مجموعة منتهية أوغير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظة .

ومن خلال هذا فإن مجتمع دراستنا هذه يتمثل في تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية بوطالب مُجد الذي يبلغ عددهم 117

تلميذ .

#### عينة الدراسة:

"-العينة هي تلك الجزء من مجتمع البحث الذي ستجمع من خلاله المعطيات"<sup>2</sup>

من هذا المنطلق فالعينة المعتمدة في بحثنا هي العينة القصدية " يتم اختيارها قصدا الإعتقاد الباحث أنها تمثل المجتمع

الأصلي . تمثيلا صحيحا"<sup>3</sup>

تمثلت عينة بحثنا في عينة قوامها.(80) تلميذ من تلاميذ ثانوية بوطالب مُجد المرحلة النهائية .

<sup>1</sup> ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية

والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2019، ص71

<sup>2</sup> موريس انجلس، المرجع السابق، ص 298-301

<sup>3</sup> محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 104

6.8. مجالات البحث:

لكل بحث ثلاثة مجالات أساسية والتي تتمثل في :

أ - المجال المكاني:

قمنا بإجراء دراستنا في ولاية تيارت على مستوى ثانوية بوطالب مُجد الواقعة بدائرة السوقر التي تبعد على عاصمة الولاية حوالي 25 كلم من الناحية الجنوبية .

ب - المجال البشري: العينة جزء من الكل الذي نجمع منه البيانات . ثم نعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ، ووحدات العينة قد تكون أشخاص ، أحياء ، شوارع ، مدن ، و يستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي . أي استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع ، لذا تم توزيع إستمارة البحث على المبحوثين (المراهقين) و هم تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية بوطالب مُجد .

ج -المجال الزمني:امتدت دراستنا في الفترة ما بين شهر ديسمبر الى غاية شهر ماي و إمتد الجانب النظري من 21ديسمبر إلى 28 أفريل .

و إنطلقت دراستنا الميدانية بشكل فعلي من 09 ماي إلى 25 ماي حيث تم توزيع الإستمارات على التلاميذ . (أفراد العينة ) في 15 ماي 2022.

9. الدراسات السابقة :

للدراسات السابقة دور مهم في عملية المقارنة التي يجريها. الباحث العلمي فيما بين البحث الذي يقدمه و بين تلك الدراسات و المصادر، كونها تساعد في توضيح الأسس النظرية. عن موضوع البحث العلمي المراد تنفيذه من قبل الباحث.

- الدراسة الأولى : بوزيدي حفيظة ،أثر تكنولوجيا الإتصال و المعلومات الحديثة على الممارسات الإتصالية لدى الشباب المراهق المتمدرس الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر، . 2017/2016

**الإشكالية:** تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول سؤال رئيسي كآآتي:

ما هو أثر تكنولوجيا الإتصال و المعلومات الحديثة على الممارسات الإتصالية لدى الشباب المراهقين المتمدرسين ؟

**الفرضيات:**

و قد طرحت الباحثة مجموعة من الفرضيات و هذا بتحديدنا لمحاور هي:

محور السياق الإتصالي و التكنولوجي المبحوثين.

محور تمثيلات الانترنت من طرف أفراد العينة.

محور عادات و أنماط لإستعمال الهاتف النقال.

محور استعمالات الهاتف النقال.

**- منهج الدراسة :** اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الوصفي باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال

الدراسات الإعلامية. و إستعملت إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات.

**عينة الدراسة:** اعتمدت الباحثة على اختيار عينة من المجتمع الذي قامت بدراسته- فئة المراهقين على العينة إحصائية أو

الاعتباطية.

**- نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة أن الإنشغال بالانترنت خارج أوقات الدراسة على علاقة ترايبية بالمرود الدراسي بحيث

كلما تحسن المرود الدراسي. زادت نسبة الإنشغال بالانترنت خارج أوقات الدراسة و العكس صحيح.

بخصوص تمثلات المراهقين للإنترنت، أظهرت الدراسة أن أغلب المراهقين بتصوره الإنترنت مصدر معلومات، كما أن نسبة معتبرة من المراهقين بتصور كونها وسيلة للترقية ووسيلة للاتصال الإجتماعي، أما بخصوص دوافع المراهقين لإستخدام الإنترنت فقد اختلت الدوافع. العلمية الصادرة بينها دافع البحث عن الجديد و التواصل مع الأهل و الأصدقاء.<sup>1</sup>

إستفدت من هذه الدراسة أن أغلب المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بغاية الحصول على المعلومات و من أجل التسلية و التواصل مع المقربين .

- **الدراسة الثانية:** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع العائلة،دراسة جذرية لإستخدام الفايسبوك عند المراهقين. دراسة ميدانية لتلاميذ الطور المتوسط بمستغانم نموذجاً. من إعداد الطالب بوحسه محمد الأمين سنة 2013\_2014

كان سؤال الإشكالية كالتالي - :هل تدخل الفايسبوك في الحياة اليومية للمراهقين وغير من تصوراتهم للعلاقة بين الجنسين؟

- **الفرضيات:** إستخدام الفايسبوك غير من تصورات العلاقة بين الجنسين، حيث أثر على تمثيل صورة أخرى عند الجنسين حيث أصبح الفايسبوك يخلق علاقات افتراضية مختلفة عن العلاقات الحقيقية.

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على المنهج الكيفي بالإضافة إلى إعماده على أداتي لجمع البيانات من الميدان ألا وهو المقابلة والملاحظة .

- **عينة الدراسة:** أجريت الدراسة على عينة غير إحصائية متمثلة في كرة الثلج تقدر ب 12 فرد ستة ذكور زينة إناث .

- **نتائج الدراسة :**

- يصرح الذكور بهويتهم الافتراضية الحقيقية في حين الإناث يتكتمن عنها ويستخدمون هوية افتراضية زائفة.

- مضامين المواضيع التي ينشرها المبحوثين يطغى عليها الجانب الجذري .

- هناك تفضيل عند الحالات للعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الحقيقية .

<sup>1</sup> أسماء بن مريم، عائدة فريطس، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبد الله بنغيمور، جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، سنة 2018/2017، ص22

- غياب لعناية الوالدين وحل محلها رقابة الأخ الأكبر أو الأصغر أي بروز السلطة الذكورية عند إستعمال الفتيات الفايسبوك<sup>1</sup>.

استفدت من هذه الدراسة أن الفايسبوك يآثر في تنشئة المراهق وذلك عن طريق التقليل من فرص الإتصال الأسري و الإجتماعي أصبح كل إهتمام المراهقين الولوج وتضييع الوقت في العالم الافتراضي الزائف.

**الدراسة الثالثة:** خادم الله خديجة رميضاء قماري، استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الإجتماعي التيك توك نموذجاً والإشباع المحققة منه، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية عبد العزيز الشريف، الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري، 2020/2019

**الإشكالية:** ماهي دوافع إستخدامات تلاميذ الثانويات لموقع وتطبيق التيك توك والإشباع المحققة منه؟

**هدفت هذه الدراسة:** إلى معرفة عادات و أنماط استخدام تلاميذ الثانويات لمواقع التواصل الاجتماعي و معرفة كذا لك عادات و أنماط استخدام تلاميذ الثانويات لموقع التيك توك والكشف عن الإشباع المحققة من ذلك جراء استخدام التلاميذ لموقع التيك توك والتعريف أيضا بدوافع استخدام التلاميذ لهذا الموقع .

**المنهج المعتمد:** اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي كما اعتمدت على أداة الإستبيان لجمع المعلومات .

**عينة الدراسة:** تم الاعتماد على العينة القصدية، اختارت الباحثة تتكون من 55 مفردة .

**نتائج الدراسة:** تطبيق التيك توك لا يحقق اشباع التلاميذ جراء الإستخدام مما يؤكد أنه ليس من التطبيقات المحببة لهم و لا يأخذ حيزا من اهتماماتهم.

استفدت من هذه الدراسة أن تطبيق التيك توك لا يؤثر على التلاميذ والمراهقين اذا احسنوا استعماله في الجانب الإيجابي.

**صعوبات الدراسة:**

- كونه موضوع جديد وجدنا صعوبة في الحصول على المراجع المتعلقة بتطبيق تيك توك.

<sup>1</sup> بلهادف أمال، خراز نورة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق، دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية زروقي- مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و للإتصال ، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، سنة 2015، 2014 ص 4

- ضيق الوقت، نظرا للوقت المحدد من طرف الإدارة.
- وجدنا صعوبات أثناء توزيع الاستمارات حتى شرحنا كيفية ملاءمة الاستمارات للتلاميذ.

### خلاصة:

إن التنظيم و الدقة شرط لا بد منه لقبول الدراسة العلمية ووصولها إلى نتائج منطقية صحيحة، فلا يمكن تصور بحث علمي جيد إلى أي تخصص انتمى ،دون أن يكون الباحث قد اعتمد منهجية علمية واضحة ،فالدراسة العلمية تحتاج لمعايير ومقاييس وضوابط وخطوات يفترض اتباعها من الباحث العلمي ليصل إلى بحث مميز و متكامل.



## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التلميذ

1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
2. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
3. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
4. تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع و على المراهق.
5. نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي
6. أمثلة عن أثر اهم مواقع التواصل الاجتماعي على المستخدمين.

## الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التلميذ

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشهد انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتفردت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات والتطبيقات لتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها، حيث تعتبر أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة نظرا لأهميتها الكبيرة فقد أصبحت شهرتها واسعة وكثر التعامل بها بين الناس بما أنها وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة و المعلومات والأخبار ويأتي في مقدمتها الموقع ( فيسبوك، إنستغرام، تويتر ) وهذه المواقع التي أصبحت تضم أكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل :ما المقصود بمعنى مواقع التواصل الاجتماعي ؟ وماهي أشهر مواقعها؟

بمزاياها وخصائصها؟ وأهم التأثيرات التي تحدثها هذه المواقع؟

### 1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمميزات وخصائص عديدة حيث تقدم خدمات عديدة ومتنوعة لمستخدميها والتي ميزتها عن باقي وسائل الاتصال الأخرى والتي تعتبر سببا مهما في شهرتها وانتشارها على مستوى العالم وهنا سوف نتطرق الى أهم المميزات والخصائص وهي على النحو التالي:

أ. **التفاعلية والاشتراكية** : يتم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية اذا يقوم كل شخص عبر صفحته بالإثراء بشخصيته سواء) رياضة أو أزياء أو موسيقى ( وكل مايتعلق بمواطنة من أحداث والتي يرغب بتقديمها للآخرين عبر صفحته وتسمح له هذه المواقع بمشاركة تلك المنشورات والتعليق عليها وإبداء الإعجاب بها . بحيث بمقدور هذا العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة وقد يحدث ذلك التفاعل في إستمرار العضو في التواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين.

ب. **التلقائية** : يتميز التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتم بالتلقائية في طريقي الإتصال.<sup>1</sup>

1 حسين محمد هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي ، ط1 ، أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، 2015، ص85-90

## الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التلميذ

ج. الشمولية : أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسائل الحديثة أن يشارك بكل ما يريد نشره وإيصاله إلى الآخرين بدون النظر إلى ضيق الوقت والمساحة حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية والحدود الدولية . بحيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال هذه المواقع بسهولة.

د. تعدد الإستعمالات : تعتبر هذه المواقع سهلة ومرنة الإستخدام بحيث يمكن إستخدامها من قبل

الطلاب في التعليم، وتعتبر جانب للتواصل مع القراء وكل أفراد المجتمع.

هـ. سهولة الإستخدام : تتميز هذه الوسائل أثناء إستخدامها ببساطة اللغة بحيث تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل الافكار والتفاعل مع الآخرين .

و. اللاتزامنية : وهي إمكانية التفاعل مع العملية الإتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا.

ز. المشاركة والإنتشار : تتيح وسائل التواصل الإجتماعي لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشر يرسل رسالته إلى الآخرين.

ح. الكونية : أصبحت بيئة الإتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

ط. الحركة والمرونة : يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل : الحاسوب المتنقل وحاسب الإنترنت والهاتف المحمول بالإستفادة من الشبكات اللاسلكية .

ي. مزج الوسائط : في وسائل التواصل الاجتماعي يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل : النصوص والصوت والصورة الثابتة، والصورة المتحركة و الرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد<sup>1</sup> ...

<sup>1</sup> حسين محمد هنييمي، المرجع الأسبق، ص 92.

## الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التلميذ

ك. التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الإتصالية وإسترجاعها كجزء من قرارات وخصائص الوسيلة ذاتها<sup>1</sup>.

2. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

تتجلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كالتالي :

- إستطاعة الأفراد تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- النظر إلى جمهور وسائل الإعلام بإعتباره جمهورا إيجابيا ونشطا يشارك بفعالية في عملية الإتصال الجماهيري.
- التمكن من الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات وسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- التأكيد بأن الجمهور هو الذي يستخدم وسائل الإعلام والإتصال وهو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- إمكانية الإلتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المعلومات والاخبار.
- السماح لمختلف الأفراد والمجموعات بإسماع رأيهم وصوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع.
- تتيح للأفراد الإتصال والتواصل فيما بينهم لأسباب متنوعة.
- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل أشخاص مثقفين.
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.
- تساعد على قبول القضايا الخلافية.
- تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.
- توفر فرصة التعلم بالرمزيات.
- تفتح أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع والأهداف.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسين محمد هنتيمي، الموجع السابق، ص 87-90

<sup>2</sup> الدليمي عبد الرزاق، نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار البازوري: للنشر والتوزيع، ص 15-17

## الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التلميذ

### 3. دوافع مواقع التواصل الاجتماعي :

- من أهم أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مايلي :
- تستخدم لسهولة التواصل الاجتماعي بينهم وبين المعلم حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة كإعادة المشاريع المطلوبة من الطلبة وتبادل المعلومات فيما بينهم.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر ثقافة التقنية.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب بإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
- وسيلة لتعبير الأفراد عن آرائهم مما قد يساعدهم على الإبداع.
- يحقق استخدام هذه المواقع فوائد اجتماعية واقتصادية في خفض الإنفاق على قاعات الدراسة والأدوات و الوسائل التعليمية بل والحفاظ على البيئة بالتقليل من الإستخدام الورقي والطباعة<sup>1</sup>

### 4. تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع والمراهق :

- **أولا على المجتمع:** تلعب مواقع التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة أهمها سياسية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظرا لإرتباط عدد كبير من الأفراد بهذه المواقع، وأصبح تأثير هذه المواقع الاجتماعية على النواحي السياسية والإقتصادية والاجتماعية.
- أ. **التأثيرات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي:** ساهم الإنتشار الحر للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية وبالتالي التأثير على تصور المواطن للسياسة، وتتخذ هذه المواقع موقعا فريدا في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار وفي تشكيل الرأي العام
- ب. **التأثيرات الإقتصادية لمواقع التواصل الاجتماعي:** تستخدم الشركات مواقع التواصل الاجتماعي للتسويق والدعاية للمنتجات وللوصول إلى العملاء المحتملين، ووفقا لتقرير "ماكينزي" العالمي حول الإقتصاد الاجتماعي الصادر في 2012 فإن نحو

<sup>1</sup> يوسف، خالد غسان، ثورة الشبكة الاجتماعية، دار النفائس: للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006، ص 20

## الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التلميذ

70% من الشركات تستخدم هذه التقنيات الاجتماعية ونحو 90% منها أقرت أنها حققت مكاسب في أعمالها من خلال استخدامها لهذه التقنيات<sup>1</sup>.

ج. **التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي:** تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي متنفس حقيقي للمواطن للتعبير عن آرائه ومعتقداته بحرية تامة، فضلا عن كونها مساحة جيدة لتوسيع دائرة العلاقات والمعارف، إضافة إلى إثراتها لمنظومة الفرد الثقافية والتوعوية، وإستغلال عنصر الإنسان على أكمل وجه، ومع وجود هذه المواقع لم تعد ثمة عوائق وعقبات لتوعية المواطنين.<sup>2</sup>

- **ثانيا على المراهق:** إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات مختلفة قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية، فمن تأثيراتها الإيجابية التي تحدثها لدى المراهقين أنها تساهم في البقاء على تواصل دائم مع الأهل والأصدقاء، وإزالة الحدود والمسافات، كما تتيح البقاء على تواصل مع أهم المواقع الإخبارية لمعرفة ما يدور من أحداث مهمة، كما تساهم أيضا في تبادل الخبرات و الثقافات حول العالم من خلال نشر ثقافات الأمم و الشعوب، وهذا دليل على أنها تساعد بصورة كبيرة في نشر مفهوم حول قبول الآخر، وذلك من خلال التعرف على عادات الشعوب المختلفة، كما أنها تساعد على الوصول لكافة البحوث العلمية والإستفادة منها، وزيادة المعرفة و الثقافة العامة.

ومن الجوانب الإيجابية الأخرى لمواقع التواصل الاجتماعي، كما نعلن أن المراهقين يميلون بطبعهم إلى الإختلاط الاجتماعي، فهذه المواقع تتيح إمكانية القيام بذلك بصفة سريعة وفورية وفي هذا السياق، قد يستفيد المراهقون اللذين لا يتمتعون بمهارات إجتماعية أو اللذين يعانون من القلق الاجتماعي، أو اللذين لم تتح لهم إقامة علاقات إجتماعية مباشرة مع المراهقين الآخرين، مع التواصل مع أقرانهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ، وفي الوقت ذاته تتاح للأطفال الذين ينتمون للفئات المهمشة والمراهقين الذين يعانون من مشاكل على مستوى صحتهم العقلية فرصة إقامة صداقات وإيجاد الدعم الكافي من خلال إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فعندما يتصل الفرد بمجموعة صغيرة من المراهقين الداعمين له في شبكة التواصل الاجتماعي، تمثل هذه الروابط الحد الفاصل بين العيش في عزلة وبين إيجاد رفقة مساندة.

<sup>1</sup> شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2015، ص43

<sup>2</sup> جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من زمن القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبوظبي، 2013، ص 77-81

## الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التلميذ

أما التأثيرات السلبية التي يعاني منها المراهقين أثناء إستخدامهم مواقع التواصل الإجتماعي أنها تقلل من مهارات التفاعل الشخصي بكل من الأفراد والجماعات، وتؤدي إلى إهدار الوقت، وهذا بسبب قضاء ساعات طويلة على هذه المواقع ، وإنعدام الخصوصية التي تواجه أغلبية مواقع التواصل الإجتماعي مما يسبب الكثير من الأضرار النفسية و المعنوية على المراهق، والتي قد تصل إلى بعض الأحيان إلى أضرار مادية، فملف المستخدم على هذه المواقع يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، بالإضافة إلى ما يبثه من مشاكل وهموم، وهذه المشاكل قد تصل إلى بعض الأشخاص بسهولة وقد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، كما يساهم إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في إنتحال صفة الغير " ضياع الهوية " وذلك من خلال الدخول إلى المواقع بأسماء مستعارة وصور وهمية، وهذا بهدف تحقيق مكاسب مادية أو إجتماعية ويهدف تشويه سمعة الأفراد والإحتيال عليهم، وتعتبر هذه المواقع مغرية بحيث تقوم بجذب المراهق بشكل خطير جدا ويؤدي به الأمر إلى الإدمان والعزلة عن المجتمع خصوصا لدى المراهق الذي يواجه فراغ وعجز وإحباط، بحيث يبحث عن تمضية الوقت في الدردشة فيظل أمام هذه الشبكة لساعات طويلة قد تصل أحيانا إلى عشر ساعات في اليوم الواحد<sup>1</sup>

أمثلة على آثار أهم مواقع التواصل الإجتماعي على المستخدمين :

كشفت دراسة حديثة قام بها معهد بو للأبحاث في جامعة بنسلفينيا بعنوان آثار التواصل الإجتماعي على حياتنا شملت عينة من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي ونشرت عام 2011 تحدثت فيها الدراسة أن حوالي 79% من المستخدمين كانوا أفراد بالغين منهم 56% نساء و 44% رجال تتراوح أعمارهم من 18 إلى 20 سنة حيث أن التالية كانت من سن 23 إلى 35 وقد تضاعف هذا العدد من المشتركين عن 2008 وهم منتشرون بين مختلف طوائف وألوان المجتمع بلا تمييز، كما أن الجميع كان من المتعلمين من مرحلة الدراسة الثانوية حتى الدراسات العليا، والأغلب كان يحمل شهادة جامعية، والباقي يحمل شهادة الثانوية، وأغلب الأشخاص في الشبكة هم زملاء الدراسة، بنسبة عالية ثم يليها العائلة وزملاء العمل، والباقي من الغرب أو الجيران، وإن أكثر مواقع التواصل الإجتماعي هو الفيس بوك بنسبة 90% من المشتركين يستخدمونه. وعلى صعيد العلاقات الشخصية بينت الدراسة أيضا أن 43% من مستخدمي المواقع ميالين للثقة بالغير أكثر من بقية مستخدمي الانترنت العاديين،

<sup>1</sup> كمال سمارة، عبد القادر نفيسة، مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها في إنحراف المراهقين، مذكرة الماستر في العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجبلاني بونعامة، خميس مليانة، 2014، ص108-106

## الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التلميذ

كما أن مستخدمي الفيس بوك لهم علاقات شخصية أكثر من غيرهم، ولوحظ أن مستخدمي الانترنت يقدمون الدعم المعنوي لبعضهم البعض بخمس نقاط وبثلاث نقاط للدعم المادي، وبست نقاط في الصداقة الشخصية، بل توصلت الدراسة

إلى أن الدعم المعنوي و العاطفي الذي يحصله الشخص عبر شبكته من مواقع التواصل الاجتماعي يوازي نصف الدعم الذي يحصله الشخص من محيط عمله أو من شريكه في حياته الزوجية.<sup>1</sup>

### 5. نماذج مواقع التواصل الاجتماعي :

**الفيسبوك:** هي شبكة إجتماعية حصلت على قبول وتجاوب كبير من كافة فئات المجتمع خاصة من فئة الشباب في جميع أنحاء العالم، بداية نشأتها في عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية ويعد الفيسبوك أكبر شبكة إجتماعية على الأنترنت، وتجمع الدراسات المختلفة بأن الفيسبوك تحول إلى لاعب أساسي ومؤثر في مختلف الشرائح الإجتماعية وخاصة الشباب والطلبة<sup>2</sup>

- **الأنستقرام:** وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة إجتماعية أيضا أطلق في أكتوبر عام 2010 ويتيح للمستخدمين إتقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الإجتماعية فهو تطبيق تواصل إجتماعي للهواتف الذكية<sup>3</sup>

- **الواتساب:** إختراعه الشاب الأوكراني "جان بورس كوم" حينما تقدم للعمل في شركة الفيس بوك مع صديقه "بريان أكتون" وتم رفضهما مما دعاه إلى التفكير في تطبيق جديد للدرشة عام 2009 وهو تطبيق واتساب المجاني الذي بدأ العمل فيه داخل منزله وعلى المقاهي وقد كتب لشركة واتساب النجاح منذ بداية إطلاقهما.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> يوسف، خالد غسان، مرجع سبق ذكره، ص: 25  
<sup>2</sup> العريشي، جبريل، الدوسري، الشبكات الإجتماعية والقيم روية تحليلية، عمان: دار المنهجية، 2015، ص: 66  
<sup>3</sup> قتلوني، مصعب حسام، ثورات الفيس بوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2014، ص: 76  
<sup>4</sup> نفس المرجع



## الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التلميذ

- اليوتيوب: يعد اليوتيوب وسيلة إتصالية واسعة الإنتشار، وقد أصبحت مع مرور الوقت ظاهرة ثقافية، ويضم هذا الموقع فيديوهات متنوعة في مختلف المجالات وبإمكان المستخدم نفسه إنزال فيديو خاص به، أم فيديو قام بإعادة مونتاجه من جديد، ويعتبر اليوتيوب أفضل وسائل التواصل الإجتماعي.<sup>1</sup>

- تويتر: وهو أحد وسائل التواصل الإجتماعي يسمح للمستخدمين بإرسال وقراءة التعليقات لانتجاوز (140) حرفاً ورمزاً وهذه التعليقات تظهر بإسم تغريدات، وتم إنشاؤه في مارس 2006 بواسطة الأمريكي جاك دورسي، وقد أشتهر تويتر بسرعة حتى وصل عدد تغريداته يومياً (200) مليون تغريدة ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الأنترنت النصية القصيرة.<sup>2</sup>

### خلاصة :

من تكنولوجيا الإتصال الجديدة نجد مواقع التواصل الإجتماعي التي أصبحت لها دور فعال في مختلف المجتمعات بإختلاف حاجاتها وخصائصها حيث أصبحت وسيلة سهلة للإتصال بين أفراد المجتمع وفي متناول الجميع وفي أي مكان، وهذا كله جعل منها وسيلة هيمنة وسيطرة أكثر من كل الوسائل التكنولوجية الأخرى، كما أن لهذه المواقع مميزات وخصائص التي سبق وأن ذكرناها وأيضاً تعتبر سلاح ذو حدين بمعنى تترتب عليها مساوئ قد تنجم في أوساط المستخدمين خاصة المراهقين بحيث تؤثر عليهم من خلال تلك الثقافة العالمية والحاملة لقيم مع قيمهم.

<sup>1</sup> نفس المرجع

<sup>2</sup> كنعان، عبد الفتاح، الإعلام والمجتمع، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص: 90

# الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية

1. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

2. أشكال التنشئة الاجتماعية

3. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ( الأسرة، المدرسة، وسائل

الإعلام، الأندية و المؤسسات الرياضية، جماعة الرفاق،

المؤسسات الدينية )

4. أطوار (مراحل) التنشئة الاجتماعية

5. وظائف التنشئة الاجتماعية

6. أهداف التنشئة الاجتماعية

تمهيد :

التنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده وتعدده الحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين في أسرته، وهي من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والإنتاجات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيه.

1- النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية: لقد اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية.

أ- نظرية التحليل النفسي: يتزعم هذه النظرية العالم النفسي **سيجموند فرويد** الزعيم التقليدي لمدرسة التحليل النفسي، الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في ما يسميه بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقيمه لدور والده الذي هو نفس الجنس، وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور.

وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها **فرويد** "الهو" في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمتها بعد أن يأخذها الطفل وتتقبلها ذاته العليا، والتي يشكل الضمير جزءاً أساسياً منها، ويحاول الوالدين عادة وغيرهم من المتنفذين في المجتمع أن يقفوا في طريق عزائم الطفل في محاولة لتطبيعها على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي من مجتمع الراشدين.

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي، عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية: المرحلة الفمية، المرحلة الشرجية، المرحلة القضيبية، مرحلة الكمون، المرحلة الجنسية التناسلية ومن هنا فإننا نجد من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن إكتساب الطفل وإستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية واجتماعية أهمها التعزيز والإنطفاء القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً، وعلى إنطفاء

بعضها الآخر غير مقبول إجتماعيا، كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية.<sup>1</sup>

**نظرية التعلم الإجتماعي:** تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة الأساليب و الوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد، وترى هذه النظرية أن التطور الإجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الإجتماعية.

ويعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد، وعلى وجه الخصوص دولارد أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، فالسلوك ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، أما باندورا فبالرغم من موقفه على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك، إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز.

تقترح باندورا ثلاثة آثار على الأقل التعلم بالملاحظة هي: تعلم سلوكيات جديدة، الكف والتحذير، التسهيل وتشير نظرية التعلم الإجتماعي إلى أن هناك أربع مراحل للتعلم بالتمذجة، وهذه المراحل هي: مرحلة الإنتباه، مرحلة الإحتفاظ، مرحلة إعادة الإنتاج، مرحلة الإندفاعية.<sup>2</sup>

**ج: نظرية الدور الإجتماعي:** الدور الإجتماعي هو تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص، الذي يشغل مركزا إجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين، الذين يشغلون أوضاعا إجتماعية أخرى، ويرتبط المركز الإجتماعي بأدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز، ويحدد الدور الإجتماعي لمركز ما،

<sup>1</sup> صالح محمد ابو حيايدو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010، ص:45-47  
<sup>2</sup> صالح محمد ابو حيايدو، مرجع سابق، ص46

الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز، ويساعد على تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يحتل هذا المركز، كما يساعد الفرد نفسه على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه بحكم مركزه.

ويعرف رالف لينتون الدور بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، ويعتقد أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور ويعرف " كوتزل " الدور بأنه سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي ، تمثل نمط التنبيه في سلسلة إستجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس الطريقة في هذا الموقف، ويؤكد هذا التعريف على أن الدور ثمره تفاعل الذات والغير، وأن الإتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة ، كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية.

حاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها، بإعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية وإجتماعية وشخصية

د -نظرية التفاعل الرمزي :يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات " تشارل كولي (1829-1929) "و"جورج و هيربرت ميد (1863-1931) " و" رايت ميلز.(1916-1982)"

من أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية :

- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.
  - التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وافكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.
- وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين ، وماتحمله من تصرفاتهم

وإستجاباتهم لسلوكه، كالإحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والإستجابات، فإنه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه<sup>1</sup>.

هـ - نظرية التعاهد الإجتماعي المتبادل: يرى سيد أحمد عثمان رائد هذه النظرية أن نظريات التحليل النفسي والتعلم ، والدور الإجتماعي لاتقدم لنا بصورة متفردة أو متكاملة مع بعضها البعض تفسيراً شاملاً ومتكاملاً لعملية التنشئة الإجتماعية، أما هذه النظرية فقد قامت على المبادئ والاسس التالية:

- أن التعاهد الإجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الإجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل، بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعاً من الأخذ والمقابل.

- أنه في أي تنظيم إجتماعي متكامل لابد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادلياً.

أن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم أمام البعض الآخر يؤدي إلى الرضا عنهم، ومسايرتهم لتوقعات وقيم ومعايير الجماعة، ويحدث العكس عندما لايتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم للآخر<sup>2</sup>.

أشكال التنشئة الإجتماعية: تأخذ التنشئة الإجتماعية شكلين رئيسيين هما :

1- التنشئة الإجتماعية المقصودة (الرسمية): تسمى بهذا الإسم لأن هناك أهدافاً مقصودة من هذه التنشئة يأمل تحقيقها في نهايتها، وبالتالي فإن العوامل التي تؤثر عليها يمكن ضبطها وتكييفها، وتتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم والتدريس والتوجيه المباشر، وتعد الأسرة والمدرسة المصدرين الرئيسيين الأكثر تأثيراً في مثل هذا النمط من التنشئة حيث تحت الأسرة إلى تعليم أبنائها قيم المجتمع، وعاداته وتقاليده الحميدة بالإضافة إلى أساسيات اللغة، وبعض المهارات اللازمة لهم في مرحلة عمرية مبكرة من حياتهم، مما يكون له أعظم الأثر في حياة هؤلاء الأطفال، كما يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة والبيت في تدعيم هذه القيم والعادات والتقاليد والإتجاهات الإجتماعية الإيجابية، لدى الطفل وتشجيعه على تمثلها وممارستها إذ من المعلوم أن للتعليم المدرسي أهدافاً واضحة، وطرقاً وأساليب ومناهج محددة تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بالطريقة المطلوبة.

<sup>1</sup>صالح محمد أبو حياض، مرجع سابق، ص47

<sup>2</sup>صالح محمد أبو حياض، مرجع سابق، ص47

2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة (غير الرسمية) : تسمى بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يأمل تحقيقها في نهايتها، ولأن العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها، ويستمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمعه وبيئته المحيطة، ومن خلال كثير من المؤسسات الاجتماعية كالمسجد والإذاعة والتلفاز و السينما والمسح وغيرها من المؤسسات ولكن بطريقة غير مباشرة حيث يتعلم الأطفال من بعضهم كثيرا من الأمور دون أن يكون هدفهم التعلم في كثير من الأحيان، كما يلاحظ الطفل الكبار بعامة ووالديه وإخوته الكبار بخاصة كيف يتصرفون، ويحاول أن يقلدهم وهو بهذا يتعلم باستمرار وبطريقة غير رسمية، أو غير مباشرة دون أن تكون لديه النية للتعلم، وعندما يبلغ الفرد سن الرشد يتعلم من مجتمعه أمورا أخرى تتماشى مع هذه المرحلة العمرية، وتعتمد نوعية التعلم في هذه المرحلة على نوعية الأفراد أو المجموعات التي يتعامل معها الفرد .

من هنا نلاحظ أن عملية التنشئة الاجتماعية للطفل عملية مستمرة تعمل على بلورتها وإيصالها إليه بمجموعة من المؤسسات والجماعات الاجتماعية ويقدر ماتكون هذه المؤسسات والجماعات متوافقة مع بعضها بقدر ماتكون عملية تنشئة الطفل أكثر يسرا وسرعة<sup>1</sup>

### مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

**الأسرة :** الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل فأهميتها لاتقتصر على توفير الاحتياجات المادية للطفل كالغذاء والكساء والسكن، بل تمتد لتوفير الجوانب العاطفية الاجتماعية فمنذ نعومة أظافره يجد الطفل نفسه محاصرا بمجموعة من القوانين التي تحدد له ماذا يأكل وماذا يلبس... وهي التي تحدد له اللغة التي يتحدث بها مع الآخرين وهي التي تحدد له كيفية التعبير عن آرائه ورغباته، وتحدد له المدرسة التي سيتعلم بها، والحزب السياسي الذي ينتمي إليه في المستقبل وهكذا يصبح الطفل نفسه محاصرا بالمجتمع الكبير المحيط به ومع مضي الوقت يصبح هذا المجتمع جزءا لا يتجزأ من شخصيته وتعتبر الأسرة أقوى نظم المجتمع بالرغم من صغر حجمها مقارنة بالنظم الأخرى السياسية التربوية والإقتصادية.

**المدرسة :** تعرف المدرسة لأنها مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبع أفرادها تطبيعا إجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بتوظيف التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع، فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية

<sup>1</sup> عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013، ص25-26

والقيم والاتجاهات التي قطعها تنشئته في الأسرة حيث توسع له الدائرة الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار إجتماعية جديدة وأنماط السلوك والتوفيق بين حاجات الآخرين كما يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة فيزداد تفاعله وتنشئته شيئاً فشيئاً.

**وسائل الإعلام:** وسائل الإعلام مؤسسة أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فالنظام الإعلامي يستخدم كمعلم لنقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر، فلقد تعددت الأبحاث التي تحاول إكتشاف أثر وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية من أهمها التلفزيون، الإذاعة، السينما، الكتب، المجلات الترفيهية... والتي تحدث تأثيرها بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مكتوبة أو مقروءة.<sup>1</sup>

**الأندية والمؤسسات الرياضية:** تعتبر الأندية مؤسسات إجتماعية هامة تشبع حاجات الأفراد في مختلف الميادين الاجتماعية والرياضية والثقافية ونشاطات الأندية المتنوعة فقد تتضمن نشاطات علمية أو أدبية أو ترفيهية أو موسيقية أو رياضية وقد يضم النادي الواحد كل هذه الأنشطة وتتيح الأندية الفرص أمام الأفراد لتكوين الصداقات وإقامة العلاقات الاجتماعية، كما يكتسب الأفراد مجموعة كبيرة من أنماط التفاعل الاجتماعي و يكتشف الفرد ميوله وقدراته من خلال العمل مع الآخرين في المجال الذي يختاره، هذه الميول بوجود المعلمين ، يمكن توجيهها كما تعمل الأندية أيضا على شغل وقت الفراغ بصورة إيجابية تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع وخاصة بالنسبة للشباب والأطفال.

**-جماعة الرفاق:** إختلف العلماء والباحثون في تسمية جماعة معينة من الأطفال أو الشباب، فهناك من يطلق عليهم إسم جماعة الإخوان وهناك من يسموها جماعة الرفاق، فإذا كانت الأسرة ودور الحضانه ورياض الأطفال تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل فإن جماعة الرفاق أيضا لها دور في النمو الاجتماعي للطفل بصفة عامة وكذا في التنشئة بصفة خاصة فهي تؤثر في قيمه وعاداته وإتجاهاته، وفي جماعة الرفاق يجد الطفل مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربه في العمر والميول ومن هنا يمكن تعريف جماعة الرفاق لأنها: جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والإهتمامات الاجتماعية ويقومون بأدوار إجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة وكل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الحوار المكاني والدراسة لجماعة الرفاق الرسمية، و عامل جماعات السوء ، و عامل الطبقة الاقتصادية (جماعات الفقراء)

<sup>1</sup> مطموري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية بين التربية البيئية، المدرسة نموذجاً، دراسة ميدانية، بإبتدائية السيتان ولاية باتنة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع البيئية، 2016، ص: 68-72



المؤسسات الدينية: تقوم المؤسسة الدينية بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية لما يتميز به من خصائص فريدة أهمها ثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأطفال والكبار، ويتلخص أثر المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية الطفولة فيما يلي :

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم التي تحكم السلوك مما يؤدي إلى سعادة أفراد المجتمع.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية إلى أفعال.
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.
- غرس القيم الدينية من خلال دور العبادة.
- أما الأساليب التي تتبعها المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية فهي :
- الترغيب والترهيب وذلك بالدعوة إلى السلوك السوي والإبتعاد عن السلوك المنحرف.
- الإرشاد العلمي وعرض النماذج السلوكية التالية<sup>1</sup>

### أطوار التنشئة الاجتماعية:

يمر الوليد البشري في عملية التنشئة الاجتماعية بأربعة أطوار متداخلة ومتكاملة وهي :

**الطور الأول :** "ويبدأ داخل الأسرة منذ مولد الطفل حتى دخوله المدرسة في سن السادسة من العمر، وتتميز هذه المرحلة بنمو الطفل الحركي واللغوي، وبقدرته على الإنطلاق والتحرك في منزله وخارجه وإندماجه مع عالم الرفاق، ويكتسب الطفل في هذا الطور بعض العادات و المهارات، ويحاط برعاية وإهتمام بالغين من الوالدين خاصة الأم، ولا تمارس عليه ضغوط إجتماعية، وإنما تقوم الأسرة بممارسة أساليب الضبط والتوجيه لأفعاله وتصرفاته، وبعمامة يمكن القول بأنه قبل سن السادسة تبدأ ذات الطفل وشخصيته بالتشكل.

**الطور الثاني :** يبدأ منذ دخول الطفل المدرسة حتى تخرجه من التعليم الجامعي وفي هذا الطور يتعلم الطفل المهارات الأساسية اللازمة للتفاعل مع مجتمه وأقرانه في المدرسة، ومن المعلوم أن التفاعل في المدرسة يعد مجالاً خصباً للتنشئة الاجتماعية للطفل كما

<sup>1</sup> مطموري أسماء، مرجع سابق، ص: 72-77

تلعب الكلية أو الجامعة دورا مهما في تشكيل شخصية الشاب، واعداده علميا وفنيا وتقنيا ليكون بعد تخرجه قادرا على الإسهام الفاعل في مجتمعه وفي تطوره وإزدهاره وتقدمه.

**الطور الثالث:** ويبدأ بخروج الشاب من التعليم إلى العمل والحصول على مركز في مهنة معينة، وبدخول مجال العمل يدخل الشاب العمل يدخل العالم الأرحب والأوسع ويلتقي بأناس من مختلف الأنواع والطبقات والمستويات، ويفرض عليه إكتسابها والتكيف معها بغرض قيامه بوظيفته أو عمله على النحو المطلوب.

**الطور الرابع:** يبدأ بتكوين الفرد أسرة جديدة وبعد الزواج من أكثر مظاهر المشاركة والانتماء شيوعا في المجتمعات الإنسانية، ويتنيز هذا الطور بالتخلص من الإنغماس بالذاتية، وتتعدى ذلك إلى الإهتمام بالآخرين ورعايتهم، إذ أن الدور الإجتماعي المتوقع من الإنسان في هذا الطور يحتم عليه أن يقوم بإنتاج الأطفال (التناسل) ومن ثم رعايتهم والإهتمام بهم وتوجيههم<sup>1</sup>.

### وظائف التنشئة الإجتماعية :

تكمن وظيفة التنشئة الإجتماعية في نمو الفرد إجتماعيا حيث يتكيف مع المجتمع، ويتدرب عاداته وسلوكاته ويصبح عضوا منتميا إليه، وتحقق هذه الوظيفة من خلال:

**إكتساب الفرد ثقافة المجتمع:** "وهو إكتساب الفرد للغة والعادات والتقاليد وأنماط السلوك والقيم السائدة بالمجتمع من وظائف تنشئته، وبذلك تحدد هويته الإجتماعية، وتتحول إلى كائن إجتماعي حاملا لثقافة مجتمعه وقادرا على نقلها من جيل لآخر.

**إشباع حاجات الفرد:** فما تحويه الثقافة من عادات وسلوكيات وأفكار يجب أن تشجع حاجات الفرد وطموحه ورغباته.

**التكيف مع الوسيط الإجتماعي:** هي عملية تكلف الفرد مع الوسيط المحيط به سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو مكان العمل أو جماعة الرفاق.

<sup>1</sup> عمر أحمد همشري، المرجع السابق، ص27

تحقيق عملية التطبيع الاجتماعي: ترتبط عملية التطبيع الاجتماعي بالدور الوظيفي الذي يلعبه الفرد في المجتمع أو بالوظيفة التي يشتغلها الفرد فكل وظيفة أو منصب يكون هناك قيم وسلوكيات عادات أقرها المجتمع هذه الوظيفة<sup>1</sup>.

**أهداف التنشئة الاجتماعية:** "إن التنشئة الاجتماعية باعتبارها نشاط إنسانيا واعيا، فهي لا بد أن تكون لها أهدافها لأن عمل الإنسان لا يمكن أن يكون إلا هادفاً، وقد تعددت الأهداف، كما قد نجد عدة آراء حول هذه الأهداف وعدة تفصيلات، إلا أننا نرى بأن هذه الأهداف تدور جميعها حول مايلي :

1- تحقيق ركائز الفطرة أو تسميتها : تتكون هذه الفطرة من جملة من الركائز هي: (الإيمان أو الاعتقاد - حب الإستطلاع - الحرية- الإستعدادات).

إن هذه الركائز تكون عند الإنسان خاصة والمجتمع هو الذي يهيأ الظروف المناسبة لتحقيقها وتميئها، فالمجتمع هو الذي يوجه الفرد لنوع العقيدة التي عليه أن يتشبع بها.

2- تنمية العقيدة على الإعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعياً: عن طريق التنشئة الاجتماعية بتدريب الإنسان على الكيفية المناسبة اجتماعياً لتلبية تلك الحاجات، كما يتعلم ماهو نافع وما هو غير نافع من المواد التي يمكن أن اللي تلك الحاجات، أي أنه عن طريق التنشئة تتحدد الخيارات المتاحة للفرد لتلبية حاجاته ومعنى ذلك أن هناك تحديداً اجتماعياً وتكيفاً ثقافياً لوسائل إشباع الحاجات ومادة إشباعها.

3- تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع : يعمل المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية على غرس قيمه وإتجاهاته ومعاييره في الأفراد ويشكل ذلك أرضية الإدراكية أو إطاره المرجعي، لكي يعمل كضوء كاشف بعينه على إنتقاء الإستجابات المناسبة للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة.

4- تهيئة الفرد ليكون صالحاً لنقل الموروث الثقافي: فعن طريق التنشئة الاجتماعية يندمج الفرد قيم وعادات وتقاليد مجتمعه، ويتمثلها كلها أو جزءاً منها بالتقليد والحفظ والمحاكاة لتصبح بعد ذلك جزءاً من أفكاره وقناعاته ومعتقداته ومعارفه وسلوكه التي يعمل على نقلها مستقبلاً للجيل اللاحق.

<sup>1</sup> رزيقة كليمانى، أثر التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع المدرسي، 2017، ص: 23

5- بناء الشخصية المتكاملة: الشخصية تنظيم متفاعل ومتكامل لمكونات الشخص وما تحمله فطرته أو لنا يكتسبه من البيئة الاجتماعية الثقافية، من عناصر ثقافية بعد أن يتمثلها ويستدمجها في كيانه بحيث تميزه عن غيره من الأشخاص".<sup>1</sup>

خلاصة :

وفي الأخير نقول أن التنشئة الاجتماعية هي الإهتمام بالإنسان وتطوره في محيطه الاجتماعي وبيئته اليومية، ومن شأنها أن تحول إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل و الإندماج بسهولة مع أفراد المجتمع، وهي عملية يكتسب المراهقين بفضلها الحكم الخلقى والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم.

<sup>1</sup> مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص: 14-16

# الفصل الرابع: تطبيق التيك توك

## و مرحلة المراهقة

1. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة
2. أشكال المراهقة
3. مرحلة المراهقة
4. خصائص المراهقة
5. مفهوم التيك توك و تاريخ ظهوره
6. حسابات التيك توك الأكثر شهرة ومتابعة (العربية والأجنبية )
7. الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك

المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وبين الرشد، وفيها يعترض الفرد..فتى أو فتاة..تغيرات

أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.

وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق،

سواء من الأبوبين أو المدرسين أو غيرهم من المحتكين و المتصلين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات وحتى يسير نموه

في طريقه الطبيعي، وتعتبر مرحلة المراهقة من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان، ذلك لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها

الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج والتغيرات التي تحدث أثناءها لاتقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصيته وإنما

تشملها جميعها وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي: ماهي مرحلة المراهقة؟ وماهي خصائصها وأشكالها؟

### النظريات المفصلة لمرحلة المراهقة :

1. النظرية العضوية أو البيولوجية : "يعد ستانلي هول (Stanley hall) أول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية

وعضوية في علاقتها بالمقربب السيكولوجي، إعتمادا على أفكار داروين ولامارك وروسو التطورية والبيولوجية، وقد خصص المراهقة

بكتاب رائد في جزئين كبيرين سنة 1904 ، حيث أعتبر المراهقة فترة عصبية من فترات الإنسان وبالتالي بمثابة عاصفة أو أزمة

وقلق وتوتر وإضطراب، تترك آثارا سلبية في نفسية المراهق، وأكثر من هذا فهي ولادة ثانية أو ميلاد نفسي جديد بسبب التغيرات

العضوية والنفسية والإنفعالية التي يمر بها المراهق، ولم يهتم ستانلي بالمؤثرات الإجتماعية أو البيئية المكتسبة، بل ركز بالخصوص على

ماهو عضوي في علاقة تامة بما هو نفسي لذا تقترب أفكاره كثيرا من آراء فرويد الذي ألف بحثا حول المراهقة سنة 1905 ،

حينما يشير إلى البلوغ والنضج الجنسي"<sup>1</sup>.

هذا ويرتبط ستانلي بنظرية التلخيص والإستعادة، بمعنى أن الفرد المراهق يعيد أثناء نموه الشخصي وتطوره الإرتقائي،

التراث الثقافي وإختبارات الجنس البشري ومختلف مراحل تطوره ونموه ولكن بشكل ملخص وبتعبير آخر يتمثل ملخص هذه النظرية

في أن الإنسان خلال مراحل نموه وتطوره يعيد تاريخ الجنس البشري فالطفل الصغير إلى حدود سن الرابعة عشر تقريبا يجتاز طورا

من النمو شبيه بالمرحلة البدائية في تاريخ الانسانية وهو أيضا قريب من الحيوان كنوع، لكن معظم المهارات الحسية الحركية في هذا

<sup>1</sup> زواوي عبد الحق، مشكلات المتمدرس، منشورات الوطن اليوم، سطيف، 2020، ص: 60-70

الطور تسعى إلى حفظ ذاته، وفترة المراهقة بدورها فترة مماثلة للفترة التاريخية من ماضي الإنسان وهي الفترة التي كان يعمل من خلالها للإرتقاء بنفسه من الحياة البدائية إلى صور وأشكال الحياة المجتمعية الأكثر تحضرا.

ويعني هذا أن الإنسان منذ ميلاده إلى إكتمال نضجه يميل إلى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان إلى الآن ، و يمر الإنسان في هذه الأدوار مرورا تلخيصيا عاما<sup>2</sup>.

### 2. النظرية المعيارية: ارتبطت النظرية المعيارية بالسيكولوجيا الألمانية ما بين الحربين العالميتين إذ سخرت هذه السيكولوجيا

الجامعية أو الأكاديمية كل أدواتها لتنوير المراهقين عقائديا وتهديبهم دينيا، وتوعيتهم فكريا وإيديولوجيا، بغية إبعادهم عن مؤثرات الفكر الإشتراكي وإزالة الأفكار الثورية من رؤوسهم، وخاصة بعد إنتشار الأزمات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، ولكن مع تولية هلتر الحكم في ألمانيا أصبحت سيكولوجيا المراهقة في خدمة الإيديولوجيتين النازية والفاشية وقد استخدمت من أجل ذلك مقاربات وظيفية وإيديولوجية بعيدة عن حقائق المجتمع و التاريخ، بل كانت تتعامل مع الفرد بطريقة مجردة ومن أهم أعلام هذه الفترة نذكر :بوهلر وسبرانجر وكاتز وبوزمان وجاينش.

### 3. نظرية التحليل النفسي: تشكلت نظريات التحليل النفسي في ألمانيا منذ منتصف القرن التاسع عشر ويعد فرويد من السابقين

إلى تناول المراهقة بالتحليل النفسي ضمن كتابه ( خمس مقالات حول النظرية الجنسية )الذي نشره سنة 1905 ، إلا أن فرويد لا يستعمل مصطلح المراهق إلا قليلا ويستخدم مصطلح البالغ عوض ذلك.

ومن ثم يرى فرويد بأن المراهقة فترة من فترات الإرتقاء النمائي التي يمر بها الإنسان منذ أن كان طفلا حتى إسوائه راشدا

وبالغا، ومن ثم فليست مرحلة المراهقة فترة مستقلة بنفسها أو ميلاد نفسي جديد كما يقول ستانلي هول وجان جاك روسو

ويونغ، بل هي فترة متصلة بالفترات السابقة أي مرتبطة بمرحلة الطفولة ومن هنا فالبلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطوير للمراحل

الجنسية التي كانت من قبل بمعنى أن الطفل يمر في العموم بثلاث مراحل جنسية كبرى :المرحلة الجنسية الطفلية الأولى والمعروفة

بالفمية، والشرجية والقضيبيية، والمرحلة الثانية التي تعرف بمرحلة الكمون الجنسي ثم مرحلة البلوغ التناسلي، ويعني هذا أن فترة

الكمون هي التي ساهمت في ظهور الفترة التناسلية بعد نماء الأعضاء الجنسية لدى المراهق والمراهقة، ومن ثم ليست هناك قطعة

بين مختلف المراحل التي يمر بها الطفل لذا قيل إن الطفل أبو الرجل، أما من قال بولادة ثانية فقد وظف بلاغة غير مفيدة

<sup>2</sup> زواوي عبد الحق، المرجع السابق، ص 60 62

4. نظرية المجال : يدرس كارل ليفن المراهقة في ضوء منظور نسقي كلي على غرار النظرية الجشطالتيية، على أساس وجود مجموعة من العوامل القريبة والبعيدة التي تتفاعل كلياً بشكل نسقي، فتؤثر على حياة المراهق سلباً أو إيجاباً، بمراعاة العوامل النفسية، والعضوية و الذهنية والإجتماعية والفيسيولوجية ..وأكثر من هذا يرى ليفن بأن السلوك العضوية خ نتاج لتفاعل دينامي بين الشخص ووسطه ومن ثم فالمراهق جهاز نفسي موحد وكلي تتحكم فيه عوامل داخلية وخارجية في إطار ثنائية التأثير والتأثر<sup>3</sup>

### أشكال المراهقة :

هناك ثلاث أشكال للمراهقة وهي :

1. **مراهقة سوية** : ويقصد بها المراهقة العادية والطبيعية بدون مشاكل ولا اضطرابات.
2. **مراهقة إنطوائية** : أساسها العزلة والإنكماش والوحدة ومقاطعة الأسرة و الأصدقاء والأقران، والميل إلى الإنطواء على الذات بغية التأمل والتفكير والإستبطان الذاتي.
3. **مراهقة عدوانية منحرفة وجانحة** : يكون فيها المراهق عدواً لنفسه ولغيره ومن المعلوم أن المراهقة تختلف من فرد لآخر حسب إختلاف البيئات الجغرافية والحضارية والثقافية وحسب إختلاف العقائد والأديان والقيم وفي هذا الإطار يقول الدكتور عبد الرحمان العيسوي : "إن المراهقة تختلف بإختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي، كما تختلف في المجتمع المتمتد الذي يفرض كثيراً من القيود والأغلال على نشاط المراهق، عنها في المجتمع للحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة".

كذلك فإن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالاً تاماً وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة والنمو عملية مستمرة ومتصلة .

وبعني هذا أن المراهقة نتاج المجتمع والبيئة والثقافة ونوع الحضارة ومن هنا تتأثر قيم المراهقة بقيم البيئة التي يعيش فيها المراهق.<sup>4</sup>

<sup>3</sup> زاوي عبد الحق، المرجع السابق، ص 63-70

<sup>4</sup> إبراهيم محمود، المراهقة، خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، 1981، ص: 49



مرحلة المراهقة :

"تعد المراهقة فترة إنتقال من عالم الطفولة إلى عالم الشباب والنضج والرجولة، وتعد أيضا مسافة زمنية فاصلة بين 12 و 17 سنة أو بين 12 و 21 سنة أو بين 12 و 24 سنة أو بين 10 و 23 سنة أو بين 10 و 19 سنة...دون أن ننسى مجموعة من المؤشرات الزمنية الأخرى التي اختلف حولها الدراسون والباحثون لأن هذه الفترات الزمنية المختلفة تتفاوت بشكل من الأشكال حسب المناطق الحارة والباردة والمعتدلة، وقد تمتد المراهقة عند بعض العلماء إلى سن الثلاثين بل يمكن الحديث عن المراهقة المتأخرة عند الكهول.

ويمكن الحديث عن بداية المراهقة ووسطها ونهايتها، أو مايسمى أيضا بالمراهقة المبكرة(11-14) سنة (التي تتميز بتغيرات سريعة، والمراهقة المتوسطة(14-18) سنة وهي مرحلة إكتمال التغيرات البيولوجية، والمراهقة المتأخرة (18-21) سنة ) يصبح فيها الفرد راشدا بالتصرفات والمظهر .وعلى أي حال فالمراهقة فترة زمنية يمر بها الفتى أو الفتاة مابين (12 و 24)سنة بالانتقال من مرحلة الطفولة نحو مرحلة الرشد والرجولة ومن ثم فهي نتاج التقدم الصناعي الحديث لذا تتميز هذه الفترة الإنتقالية بمجموعة من التغيرات النمائية والنفسية والإنفعالية والإجتماعية، وقد تترك آثارا سلبية أو إيجابية في نفسية المراهق أو المراهقة على حد سواء".<sup>5</sup>

خصائص المراهقة :

### 1. الخصائص النمائية والعضوية :

تحدث في فترة المراهقة مجموعة من التحولات العضوية والفيسيولوجية التي تغير بنية المراهق جذرايا، اذ تنقله من فترة الطفولة إلى فترة الرجولة وتمس هذه التحولات البنية الجسدية، والبنية التناسلية، وبنية الوجه والبنية الدماغية والعصبية... ومن بين التحولات العضوية التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل خلال التسعة أشهر الأولى بعد ميلاده، ويلاحظ أن هذا النمو يتحقق قبل سنة من فترة البلوغ، بإتساع الكتفين والمنكبيين، وظهور شعر الذقن واللحية والغانة والإبط، وتغير الصوت من الرقة إلى الغابة وتغير ملامح الوجه بالتخلص من الملامح الطفولية والأنثوية، وإكتساب ملامح الذكورية

<sup>5</sup> زواوي عبد الحق، المرجع سبق ذكره، ص: 45

وإتساع الجهة والكتفين، وإنتفاخ الأنف وامتداد القامة والساقين الأطراف والعضلات بشكل سريع وانجذاب الهيكل العظمي نحو الأعلى، أما فيما يخص البنت المراهقة، فهي أطول قامو وأثقل وزنا مقارنة بالذكور ويتحقق ذلك من سن الحادية عشرة إلى الرابعة عشرة، كما يتجسد عندها البلوغ في سن مبكرة مقارنة بالذكر، إذ تتميز مراهقتها بالطمث أو العادة الشهرية، وتبدأ العادة الشهرية بنزول دم الحيض حوالي السن الثالثة عشرة ثم إنقطاعه مؤقتا، ليبدأ مسار الدورة بشكل عاد وطبيعي.

### 2. الخصائص النفسية:

تحدث التحولات العضوية والفيسيولوجية للمراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية، كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب والامتوازن، بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا، مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا وسلبا، ناهيك عن الإضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده، مما يولد لديه في كثير من الأحيان حالات التوتر والصراع والإنقباض والتهدج الإنفعالي والشعور بالنقص

### 3. الخصائص العقلية :

"من المعروف أن جان بياجيه قد قسم التطور المعرفي والذهني والذكائي لدى الإنسان إلى أربعة مراحل أساسية تبدأ من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وقد حددها في المرحلة الحسية ( الحركية ) من فترة الميلاد إلى السنتين (ومرحلة ما قبل العمليات الحسية (من السنتين إلى السبع سنوات ) ومرحلة العمليات المشخصة) من سبع إلى إثنتي عشرة سنة (ومرحلة العمليات الصورية من ) إثنتي عشرة إلى ما فوق.

هذا وتتميز مرحلة المراهقة عند جان بياجيه بخاصية التجريد والميل نحو العمليات المنطقية، والإبتعاد عن الفكر الحسي الملموس العياني، ويعني هذا أن الذكاء المنطقي والرياضي عند المراهق ينتقل من مرحلة العمليات المشخصة نحو البناء الصوري المنطقي، أو ينتقل من الطابع الحسي نحو الطابع الرمزي المجرد، ويعود ذلك إلى السيرورة الطبيعية للنمو الذهني والمعرفي، الذي يتمثل بنويا مع النمو البيولوجي وتطور المحيط والبيئة، وتعبير آخر يتطور الذكاء عند المراهق بإستخدام لغة الرموز والذكاء المنطقي وإيجاد الحلول المناسبة للوضعيات التي يطرحها المحيط الخارجي<sup>6</sup>

<sup>6</sup> زواوي عبد الحق، مرجع سابق، ص 47.

### 4. الخصائص الإنفعالية:

تتميز فترة المراهقة بالقلق والإضطراب والتوتر الشديد، بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق على المستوى العضوي والنفسي والإجتماعي، ويكون كثير التشنج حينما لا يجد الرعاية المناسبة والإهتمام الكافي من الأسرة والمدرسة والمجتمع، ويعني هذا أن المراهقة بمثابة بركان عنيف، قد ينفجر في أية لحظة ما لذا إعتبرت هذه الفترة بأنها مرحلة أزمة وإنفعال وثورة وعنف ولاسيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع تقليدي، لايراعي متطلبات المراهق وحاجياته وميوله وإتجاهاته النفسية، ولايعني برغباته المادية و المعنوية والعاطفية".<sup>7</sup>

### 5. الخصائص الجنسية :

"تتميز مرحلة المراهقة بخاصية البلوغ الجنسي ، وازدياد قوة الفحولة لدى المراهق بقدرته على التناسل والاحصاء والممارسة الجنسية، ويعني هذا أن المراهق قادر على الزواج والإنجاب وبناء الأسرة، وإذا كانت الغريزة الجنسية قد إكتسبها الطفل من قبل بمص الثديين والإستمتاع بالقبلة والإستمناء... فإن المراهقة هي فترة التناسل والاحصاء والجنس، وفي هذا الصدد يقول " فرويد : "إن ما يستيقظ في نفوسهم (المراهقون) بالفعل في هذا السن هي الوظيفة التناسلية التي تستخدم بلوغ غايتها جهازا جسيا ونفسيا يوجد من قبل، فأنتم تحفظون إذ تخلطون بين الجنسية والتناسل.

### 6. الخصائص الإجتماعية:

يتخلى المراهق عن التمرکز الذاتي نحو اللاتمرکز بإتساع علاقاته الإجتماعية أي لا يكتفي المراهق بتلك العلاقات الأبوية التي كانت تربطه بالأسرة أو بعلاقات الصداقة والزمانة التي كانت تشده في المدرسة ، بل يدخل في علاقات حميمية مع الغير، ويندمج في المجتمع ، ويحضر بجسده في هذا العالم بتجاربه الذاتية والموضوعية ومن ثم يربط المراهق علاقات كثيرة مع أبناء جنسه أو مع الجنس الآخر، وتكون علاقاته بأصدقائه ورفاقه وزملائه إما علاقة حميمية إيجابية قوامها المحبة والصداقة والتعاون، وإما علاقة عدوانية قائمة على التطرف والعنف والحقد، حسب تنشئته الإجتماعية وميوله النفسي.

<sup>7</sup> أحمد أوزي ، سيكولوجية المراهقة، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية، البراط، المغرب، ط1، 1986، ص: 23-26

وأكثر من هذا يتعد المراهق أكثر عن أسرته نحو الآخر أو الغير، فيندمج في جماعات ديناميكية تعني بالتنشيط الفني

والأدبي، والثقافي والرياضي وينسلخ عن أسرته باحثاً عن الإستقلالية، وإمتلاك هوية الشخصية، بتحمل مسؤولية نفسه مادياً

ومعنوياً".<sup>8</sup>

### مفهوم التيك توك و تاريخ ظهوره :

**تعريفه :** "بالإنجليزية Tik tok ويعرف أيضا بإسم دوين douyin وهي شبكة إجتماعية دينية لمقاطع الفيديو الموسيقية.

وأيضا عبارة عن تطبيق إجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير

مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكل سهولة، وقد ترع هذا التطبيق في المرتبة الرابعة بين التطبيقات الأكثر تحميلاً لسنة

2018 .

**تاريخ ظهوره :** نشأ تطبيق التيك توك في أوت 2014 حيث قرر " ألكس زو " إطلاق تطبيق ميوزكلي، بعد فشل التطبيق الأول

الذي طرحه هو وشريكه لويس بانج في الأسواق والخاص بعرض الفيديوهات التعليمية المتخصصة ال on line مما يتيح لهم

فرصة أكبر في التعلم والإستفادة من المحتوى المرئي المعروض، نظراً لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغنية بالملل وبالتالي

الإنصراف عن المحتوى إلا أن التطبيق منذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات التعليم

إلى الرقص وتأدية مقطع " بلاي باك " نظراً لأنها في مأزق بدأ ب 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبنا فكرتهما ولم يتبقى

معهما سوى 8% منها لتصوير محتوى تعليمي أمر مكلف، على حد تصريح " زو " وقتها وقد نجح الأمر وحاز ميوزكلي على شهرة

عالمية وانتشار واسع.

<sup>8</sup> عبد العالي الجسماني، سيكولوجية المراهقة، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط 1970، ص: 85-88

حسابات التيك توك الأكثر شهرة ومتابعة العربية والأجنبية:

الشباب يجدون شعور بالمتعة والسعادة والرضا عند استخدام التطبيقات الحديثة مثل التيك توك فإذا وجد هؤلاء الشباب أن خبرة استخدام التطبيق سهلة لأنهم يشعرون بالتأكد بالمتعة، أيضا يكتسب الشباب المتعة المدركة عند استخدام تطبيق التيك توك نتيجة التحسينات والإضافات التي يتضمنها التطبيق لذلك إنتشر في الآونة الأخيرة كثرة متابعة هذا التطبيق ومن بين أشهر حساباته هي:

- لورين جراي @lorengrgy عدد المتابعين 39 مليون متابع.
- زاك كينج @zacking عدد المتابعين 35 مليون متابع.
- بيبي أرييل @baby Ariel عدد المتابعين 30 مليون متابع.
- شارلي دي ميليو @charlidemelio عدد المتابعين 29 مليون متابع.
- رياض علي @riyadz عدد المتابعين 28 مليون متابع.

هذه القائمة تضم أكثر 5 شخصيات مشهورة في التيك توك وأشهر حسابات التيك توك العالمية والعربية".<sup>9</sup>

الآثار الاجتماعية والنفسية لتطبيق التيك توك:

أ. **الاجتماعية:** تتراوح الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك بين الإدمان و النبذ الاجتماعي و هو ما يمكن تفصيله على النحو التالي:

**1. تحديد الخطوة:** في "التيك توك" يمكن للمستخدمين الإشتراك في خمس تحديات مختلفة. و هي تحديات التي حظى بعضها بشهرة واسعة ، مثل تحدي (In myFeelingschallenge). الذي احتاج مختلف وسائل التواصل الاجتماعي و عرف بإسم "كيكي" (و تطلب الرقص خارج السيارة أثناء سيرها ليتسبب في موت البعض ) ، بجانب تحدي (Oh Nanana) الذي تطلب أداء حركات راقصة على أنغام الأغنية نفسها و هو ما أسفر عن كسر كاحل " سافير تشارلزوث " من مقاطعة دور هام شمال شرقي إنجلترا أثناء تصوير الفيديو ، و تطلب بدوره إجراء جراحة لها .

<sup>9</sup> روميسا قماري، استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا والإشباع المحققة منه، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حدة لخضر الوادي، 2019، ص: 33-37

2. **النبد الاجتماعي** : اقترن القبول المجتمعي إلى حد بعيد بعدد المتابعين ، فإذا كان قبلا او معدوما ، شعر المستخدمون بأنهم منبوذون لا يرغب أحد في صداقتهم ، وهو ما قد يسفر عن الوحدة والإكتئاب و يدفعهم إلى مقارنة أنفسهم بأصدقائهم ، بل و جذب الانتباه بأي طريقة ممكنة ليتحول إلى محاولات بائسة و خرقاء للفت الانتباه .
3. **العزلة الاجتماعية** : رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور ، إلا انه في الواقع يميل مستخدميه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها و يفضلون الشاشة عن تلك
4. **مضيعة للوقت و الطاقة** : يقضي مستخدموه ساعات طويلة على هو التطبيق ، و يستنزفون الكثير من الوقت المال بلا نتيجة و رغم أن البعض قد يجني من ورائه المال و لكن ليس الكل ، فهناك مخاطرة بأن المتابعين قد يحبون أو لا يحبون ، و عندما لا لا تقدم ما يريدون فإنك لا تحصل على أي شيء في المقابل.
5. **العري و الدعارة** : رغم ان التطبيق لم يكن يقصد استخدامه بهذه الطريقة إلا أننا نشاهد بعدالفتيات الصغيرات يظهرن أجسامهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان، و يقدمن هذا تحت ضغط متابعة المعجبين ولا يريدن أن يخسرن لزيادة نسب المشاهدة<sup>10</sup> .
6. **مصدر التحرش** : نظرا لأن التطبيق يسمح بمشاركة جميع أنحاء العالم، فإن فرص التحرش اللفظي و الجسدي موجودة ، و يعد النقد على الشاشة أمرا طبيعيا ، ولكن قد يصادف نفس الأشخاص في الحياة و قد يمثلون تهديدا لهم
7. **الترجسية** : معظم مستخدمي التطبيقات مهووسون بنفسمهم ، قد تعرف صديقا من مستخدمي Tiktok و كل ما يطلبونه هو تصوير مقطع فيديو لهم أثناء قيامهم بكل تلك الأعمال المجنونة التي يعتقدون أنها تجعلهم يبدون جذابين
8. **الألم الذاتي و تعذيب النفس** : مستخدموا Tiktok تجاوزوا الآن حد ايداء النفس أصبحت مقاطع الفيديو الخطرة ، و الرقص امام القطارات و السيارات و التعذيب لإظهار النفس و زيارة المتابعين
9. **الاكتئاب** : مستخدمو Tiktok إذا فشلوا في تحقيق رغبتهم في القبول ينتج عن ذلك التوتر و الضغط و الاكتئاب

1- جريو دنيا، عبكة مريم، إتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك و علاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، 2019، 2020، ص 21، 22

10. النهايات المأساوية و السجن : قد يصل جذب الانتباه المتبعين الى المشاهد الفاضحة و الاي تؤدي الى قضايا مخلة

بالشرف الى الدعوة الى الفسق و الامثلة أمام أعين كل أسرة تخشى على أبنائها من تركهم بمفردهم بدون رقابة على هذا التطبيق<sup>11</sup>

ب. النفسية:

1.الترجسية: معظم مستخدمي التطبيقات مهووسون بالذات، قد تعرف صديقا من مستخدمي Tik Tok وكل ما يطلبونه هو

تصوير فيديو لهم أثناء قيامهم بجميع هذه الأعمال المجنونة التي يعتقدون أنها تجعلهم يبدون جذابين .

2.الكآبة: مستخدمي التطبيق مستعدون لفعل أي شيء من أجل الشهرة والإعجابات، ولكن ماذا لو فشلوا في الحصول على ما

يطمحون له؟ هذا قد ينتج التوتر و الإجهاد و الإكتئاب والتي قد تزداد إلى مشاكل الصحة العقلية الخطيرة .

استرعاء الإنتباه: جميع مستخدمي تطبيق التيك توك هم الأكثر عرضة للإضطراب النفسي المتمثل في "الإهتمام بالإهتمام"

يعتزمون إرضاء جمهورهم وينظرون إليه كمصدر للقبول في المجتمع، وبدلا من قبول أو تحسين ما يفتقرون إليه فإنهم يخفونه تحت

غطاء تمثيلهم و حالتهم التي يعتقدون أنهم يكتسبونها من خلال الشعبية المؤقتة التي اكتسبتها هذه التطبيقات<sup>12</sup> .

خلاصة :

وخلاصة القول يتبين لنا مما سبق ذكره أن المراهقة هي إقتراب من البلوغ إلى الرشد أو هي مرحلة إنتقال من الطفولة نحو

الرجولة، وقد إختلف الباحثون حول التحديد الزمني لهذه الفئة، لكن يمكن تحديدها في الفترة التي تمتد من 13 إلى 24 سنة وعلى

وجه التقريب والإحتمال وعليه فالمرحلة نتاج المجتمع الصناعي الحديث وثمة دراسات ونظريات ومقاربات تناولت المراهقة من

وجهات متباينة وتعارضة وكل دراسة تنطلق من تصور مختلف ومن منهج علمي خاضع لحمولات إستيمولوجية وإيدولوجية

معينة، ويضاف إلى ذلك أن المراهقة لها خصائص عضوية ونفسية... وحاجيات ومتطلبات ورغبات عدة متنوعة.

وإذا كان هناك من يعتبر المراهقة مرحلة أزمة وتوتر وإضطراب فإن هناك من يعتبرها فترة طبيعية وعادية.

<sup>11</sup> جريو دنيا، اعيكة مريم، المرجع السابق، ص، 23

أثار إجتماعية ونفسية يسببها تطبيق التيك توك، 21 أكتوبر 2019، على <https://www.A1Iraqi.com>، تاريخ الزيارة 23ماي 2022 سا 11:12

<sup>12</sup> الرابط

# الفصل الخامس: الإطار التطبيقي

## للدراصة

1. عرض الجداول و تحليلها
2. النتائج العامة للدراصة
3. مناقشة الفرضيات



الدراسة الميدانية:

بعد أن تطرقنا في الجزء النظري لأهم المفاهيم ومحاولة تغطية الجوانب المتعلقة بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية للمراهقين "التيك توك" كنموذج، سنحاول في هذا الفصل التطبيقي معرفة ما هو أثر استخدام هذه الأخيرة (مواقع التواصل الاجتماعي) على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، وذلك من خلال استعراض وتحليل مختلف الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث.

الجدول 1: عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل الإحصائي:

النسبة المئوية	العدد	الاستثمارات
100 %	95	الموزعة
93.68 %	89	المسترجعة
9.47 %	09	المستبعدة
84.21 %	80	الصالحة للتحليل الإحصائي
100 %	95	المجموع

من الجدول نستنتج أن عدد الاستثمارات المفقودة هو 15 استمارة، والمحسوبة بـ (عدد الاستثمارات الموزعة - عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل = عدد الاستثمارات المفقودة).

### 3-2- الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية (أساليب جمع وتحليل البيانات):

تتعدد الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات (المقابلة، الملاحظة، التجربة، الاستبيان) وهذا حسب طبيعة أو نوع الدراسة وما تتطلبه، وبعد الاستبيان أحد أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في مجال البحث العلمي، وهو الأداة الأكثر ملائمة لدراستنا لذلك فقد تم الاعتماد عليه لجمع البيانات، حيث تم تصميم قائمة الأسئلة بالاعتماد على بعض الكتب العلمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة، كما تجدر الإشارة إلى أن قائمة الاستقصاء (الاستبيان) قبل أن تأخذ شكلها النهائي مرة بعدة مراحل، حيث تم إعدادها وبعد ذلك تم تحكيمها من قبل بعض أساتذة التخصص وغير التخصص وتم مراجعتها وتصحيحها، حيث تم حصر الأسئلة المهمة والغامضة وتم إعادة صياغتها بشكل مبسط من أجل فهمها وهكذا وصولاً إلى الشكل النهائي والحالي للاستمارة.

تحتوي هذه الاستمارة (الاستبيان) على (04) أجزاء موضحة كالتالي:

- الجزء الأول: يحتوي على أسئلة تتعلق بالمعلومات الشخصية للمستجوب (الجنس، السن، مكان الإقامة).

- الجزء الثاني (المحور الأول): يحتوي على (06) أسئلة متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي ومدى حضورها في حياة التلميذ.

- الجزء الثالث (المحور الثاني): يحتوي على (07) أسئلة متعلقة بدوافع تعلق التلاميذ بمواقع لتواصل الاجتماعي وكذا الاشباعات المحققة من استخدامهم لها.

- الجزء الرابع (المحور الثالث): يحتوي على (10) أسئلة متعلقة بتطبيق التيك توك. ثانياً: تحليل نتائج الدراسة:

1- الأسئلة المتعلقة بالمعلومات الشخصية للمستجوب:

حيث سنبدأ بعرض المعلومات الخاصة بالمستجوبين وفق ما يلي:

1-1- الجنس:

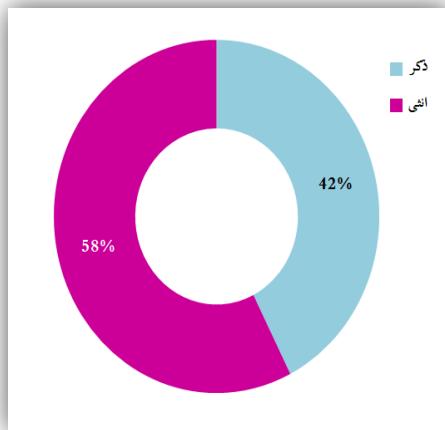
الجدول 2: يدرس أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	42.5
	أنثى	57.5
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أن توزيع العينة حسب النوع (الجنس) يتكون من 57.5% إناث و42.5% ذكور، حيث تم اختيار الجنسين معا من أجل معرفة مدى تدخل عامل الجنس في عملية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عامة، وتطبيق التيك توك خاصة على المراهق، أي من أجل معرفة التأثير من خلال عامل الجنس، نتائج هذا الجدول يمكن توضيحها في الشكل التالي:

الشكل (3-1): يبين نسبة أفراد عينة الدراسة

حسب متغير الجنس:



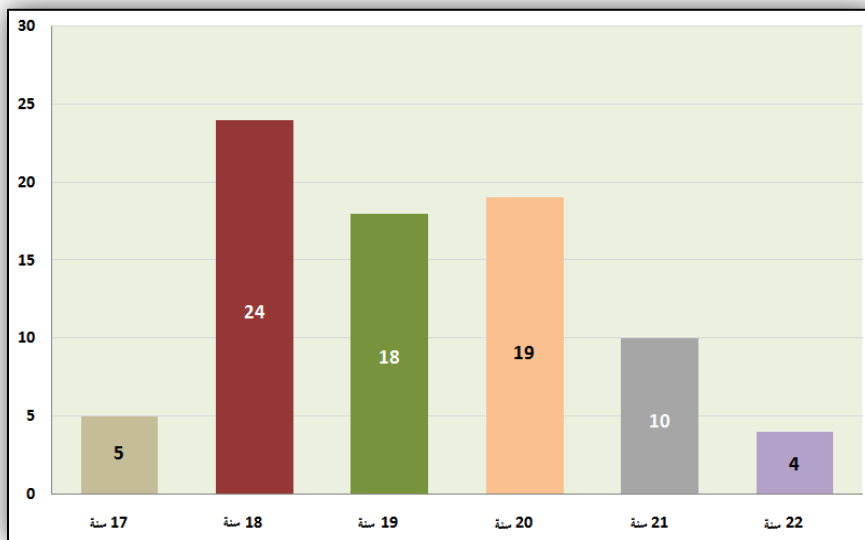
1-2- السن:

الجدول 3: يعاين أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
السن	17 سنة	6.3
	18 سنة	30
	19 سنة	22.5
	20 سنة	23.8
	21 سنة	12.5
	22 سنة	05
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين (أفراد عينة الدراسة) سنهم محصور في الفئة من 18 سنة إلى 20 سنة، وهم يمثلون 76% من إجمالي نسبة أفراد عينة الدراسة (تلاميذ السنة الثالثة ثانوي)، كما مثلت النسبة 6.3% أصغر سن للتلاميذ الذين سنهم 17 سنة، ونسبة التلاميذ الأكبر سنا كانت محصورة بين 21 سنة و22 سنة بنسبة قدرت بـ 17.5%، الشكل التالي يوضح هذه النتائج:

الشكل (3-2): يبين نسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن:



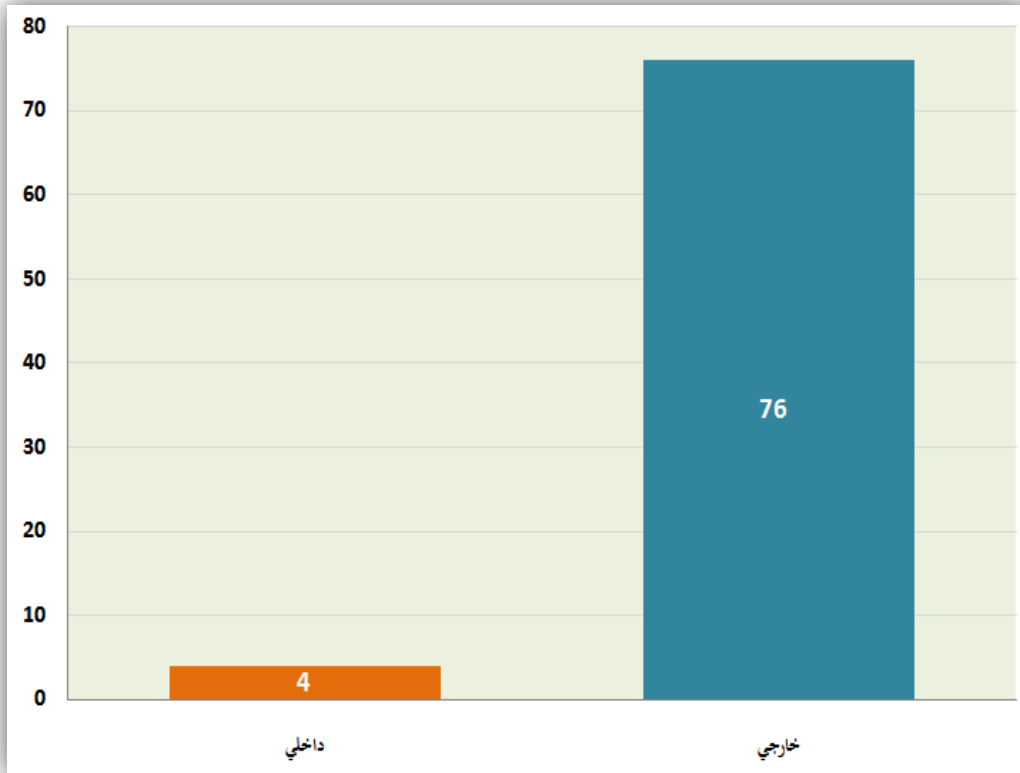
## 3-1- مكان الإقامة:

الجدول 4: يقوم بتوضيح تكرارات و النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة:

النسبة المئوية (%)	التكرار	المتغير	مكان الإقامة
05	04	داخلي	مكان الإقامة
95	76	خارجي	
100	80	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الباحثين (أفراد عينة الدراسة) مدرجون في النظام الخارجي للمؤسسة التربوية (غير مقيمين بالمؤسسة التربوية)، وهم يمثلون 95% من إجمالي عدد أفراد الدراسة، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 05% فهي تمثل عدد التلاميذ المقيمين ضمن النظام الداخلي للمؤسسة، كما يمكن توضيح هذه النتائج من خلال الشكل التالي:

الشكل (3-3): يوضح نسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة.



2- الأسئلة المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي ومدى حضورها في حياة التلميذ:

2-1- هل تتابع مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول 5: يدرس العلاقة بين متغير الجنس و متغيرات مدى متابعة و تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي				الجنس	
المجموع	نادرا	أحيانا	دائما		
34	04	11	19	التكرار	ذكر
100%	11.8%	32.4%	55.9%	النسبة المئوية	
46	07	18	22	التكرار	أنثى
100%	15.2%	39.1%	45.7%	النسبة المئوية	
80	11	29	40	التكرار	المجموع
100%	13.8%	36.3%	50%	النسبة المئوية	

نلاحظ من خلال الجدول أن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متغير الجنس كان بنسبة دائمة 31.25% فيما يخص الإناث، وكانت نسبة الذكور قد بلغت 18.75%، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمونه أحيانا فكانت نسبة الإناث 25.04% بعكس الذكور التي بلغت 11.26%، في حين نجد أن من يستخدمونه نادرا فقد كانت النسبة فيما يخص الذكور 12.5% بعكس الإناث 1.3%.

من هنا نستخلص أن معدل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يتم بصفة دائمة خاصة عند الإناث، ويمكن تفسير هذا إلى توفر شبكة الانترنت من جهة ومن جهة أخرى التفرغ الكبير للوقت لدى الإناث ومكوتهن الكبير في المنزل، أما بالنسبة للذكور فهي تقل عن الإناث وهذا راجع لتشبع الجدول الزمني اليومي عندهم نظرا لانشغالهم في (الأنشطة الرياضية، العمل مثلا، ... الخ).

تطرق الكاتب ايريك بارك في تقريره المنشور على موقع لادز إلى أفضل الطرق التي يمكننا الالتزام بها للتحكم في وقت تصفحنا للإنترنت، فضلا عن الضغط الإضافي الذي يتسبب فيه تضييعنا للوقت بهذا الشكل، لا سيما ان الهاتف الذكي أصبح بوابتنا للولوج إلى العالم الافتراضي في أي وقت، و أصبح الوقت الذي نقضيه في مشاهدة المحتوى الرقمي و تصفح الانترنت من المسلمات، بحيث اننا نواجه صعوبة في التوفيق بين الاستفادة من المزايا التي توفرها اجهزتنا الرقمية و الكلفة الناتجة عن استخدامها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كيف نتحكم في الوقت الذي نقضيه على الإنترنت، 2018/11/13، على الرابط <https://www.aldjazeera.net>، تاريخ الزيارة:

2022/06/01، الساعة 18:04.

2-2- ما هي دوافع متابعة مواقع التواصل الاجتماعي؟:

الجدول 6: يدرس دوافع متابعة مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)	درجة الأهمية	
دوافع متابعة مواقع التواصل الاجتماعي	التواصل مع الآخرين	43.7	04	
		16.3		
		40		
	مشاركة اليوميات	29	36.3	05
		16	20	
		35	43.7	
	الترفيه والتسلية	58	72.4	01
		05	6.3	
		17	21.3	
البحث عن المعلومات	37	46.3	03	
	06	7.4		
	37	46.3		
معرفة أحداث العالم	38	47.5	02	
	06	7.5		
	36	45		
إثبات الذات	21	26.3	06	
	14	17.4		
	45	56.3		
المجموع	80	100		

يشير الجدول (3-6) إلى دوافع متابعة مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد عينة الدراسة (تلاميذ المرحلة النهائية)، حيث جاء في المرتبة الأولى دافع (الترفيه والتسلية) بنسبة تقدر بـ 72.4% كأعلى نسبة لدرجة موافقتهم على هذا الدافع (قبول الدافع)، في المرتبة الثانية جاء دافع (معرفة أحداث العالم) بنسبة تقدر بـ 47.5% كدرجة موافقة عن هذا لدافع، شكل دافع (البحث عن المعلومات) المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ 46.3% كدرجة موافقة أغلبية أفراد عينة الدراسة عليه، وفي المرتبة الرابعة جاء دافع (التواصل مع الآخرين) بنسبة تقدر بـ 43.7% كدرجة موافقة الأغلبية عليه، و جاء في المرتبة الخامسة دافع (مشاركة

(اليوميات) بنسبة تقدر بـ 36.3% كدرجة موافقة الأغلبية عليه، و في المرتبة الأخيرة دافع (إثبات الذات) بنسبة تقدر بـ 26.3% كدرجة موافقة الأغلبية عليه.

و عليه فإن إستخدام التلاميذ لمواقع التواصل الإجتماعي كان للترفيه و التسلية بنسبة أكبر و ذلك لأنها توفر صور و أفلام مشاركات مسلية و ألعاب إلى جانب العديد من الخدمات الترفيهية، و كذلك معرفة أحداث العالم لتوسيع مداركهم و إحاطتهم بجميع المستجدات في شتى المجالات سواء كانت سياسية و إقتصادية و رياضية ثقافية، كما يسعى بعض التلاميذ للبحث عن المعلومات من خلال فرص الاستفادة من البرامج التعليمية التي يتم مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي" و تساعدهم أيضا في الحصول على معلومات لأن من يمتلك المعلومة في ظل التحولات الثقافية و الإجتماعية في المرحلة الحالية (مجتمع المعلومات) يمتلك السلطة" حسب مارشال ماكلوهان<sup>2</sup> بالإضافة إلى دافع التواصل مع الآخرين ما توفره هذه المواقع من خلال تقنية الصوت و الصورة و لأن الإنسان "كائن إجتماعي بطبعه" حسب إيميل دوركايم<sup>3</sup>، و تسمح هذه المواقع للمراهق مشاركة يومياته و أفكاره عن طريق تقديم أفكاره دون خوف و تسمح له بالتعبير بعدة طرق مثل: نشر الصور و المدونات و المقالات الفردية و مقاطع الفيديو و صور الخ.....، و أخيرا إثبات الذات وفق إرادة المستخدم و طموحاته، فهذه الحداثة جعلت من الأفراد ينتقلون من ثقافتهم المحلية إلى الثقافة العالمية بكل مافيها من إيجابيات و سلبيات وأحدثت في خضم ذلك إشكال جوهري بين تقاليد وثقافة الشعوب الأصلية و بين الثقافات الدخيلة في إطار الحداثة و العصرية أو ما يسمى بالعملة كما شرحها كريم أبو حلاوة في مقالته الآثار الثقافية للعملة.<sup>4</sup>

### 2-3- هل يمكنك الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول 7: يعاين مدى قابلية الاستغناء (الابتعاد) عن مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي	33	41.3
	46	57.5
	1.3	01
المجموع	80	100

يشير الجدول (3-7) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة (القبول أو الرفض) الخاصة بمتغير الاستغناء أو الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي، حيث مثلت 57.5% نسبة التلاميذ الذين لا يمكن الاستغناء عن هته المواقع، أما النسبة المتبقية والمتمثلة بـ

<sup>2</sup> تواتي نور الدين، مرشال ماكلوهان، قراءة في نظرياته بين أمس و اليوم، مجلة العلوم السياسية و الاجتماعية، الجزائر، العدد العاشر، مارس 2013، ص 182.

<sup>3</sup> إيميل دوركايم، التربية الأخلاقية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2006، ص 27.

ياسين بلقاسمي، العملة الثقافية و تأثيرها على هوية الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة وهران - السانبا، الجزائر، العدد الثامن، جوان 2012<sup>4</sup>، ص 45.

41.3% فهي للتلاميذ الذين أمكنهم الاستغناء عنها، ويمكن تفسير عدم الاستغناء عن هذه المواقع بالتعلق الشديد للمراهقين و هوسهم (إدمانهم) لها.

"نقول سمر سمر (أخصائية نفسية) أن مواقع التواصل الاجتماعي إرتبطت ارتباطا وثيقا مع المراهقين و أصبحت من ضروريات الحياة كالماء و الهواء، وذلك شيء طبيعي نظرا للتطورات التكنولوجية المستمرة التي نعيشها بشكل دوري، ولكن المشكلة تكمن في التعلق وقضاء معظم الوقت على هذه المواقع و إهمال الحياة الإجتماعية"<sup>5</sup>.

#### 2-4- ما هي الفترات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الجدول 8: يقوم بدراسة أكثر فترة يتم فيها تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
فترة التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي	02	2.5
	15	18.5
	63	78.5
المجموع	80	100

يشير الجدول (3-8) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول (فترة التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي)، حيث أظهرت نتائج الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة (التلاميذ) يختارون الفترة المسائية لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت بـ 78.5 % وهذا منطقي و راجع إلى تفرغهم من الدراسة بحيث أن الفترة المسائية هي الفترة التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للإنترنت مقارنة بالفترة الصباحية و فترة الظهيرة.

<sup>5</sup> سمر سمر، السوشل ميديا تحدد المراهقين، 25 أبريل 2022، على الرابط [https:// www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)، تاريخ الزيارة 02 جوان 2022، الساعة 18: 04.



2-5- ما مدة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟:

الجدول 9: يتم فيه معرفة العلاقة الرابطة بين متغير الجنس و مدة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي						
الجنس	مدة التصفح	20 دقيقة	نصف ساعة	ساعتين	أكثر	المجموع
ذكر	3	11	7	13	34	100,0%
	8,8%	32,4%	20,6%	38,2%		
أنثى	4	8	16	18	46	100,0%
	8,7%	17,4%	34,8%	39,1%		
المجموع	7	19	23	31	80	100,0%
	8,8%	23,8%	28,8%	38,8%		

يشير الجدول (3-9) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة عن مدة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متغير الجنس، حيث كانت مرتفعة بالنسبة لخيار (أكثر من ساعتين)، حيث قدرت بنسبة 24.97% للإناث و 13.73% للذكور، يليها خيار مدة ساعتين بنسبة أعلى للإناث قدرت بـ 17.47% والذكور بـ 11.23%، ثم خيار نصف ساعة بنسبة مرتفعة للذكور قدرت بـ 15.03% والإناث بـ 8.77%، ومثلت 20 دقيقة آخر خيار بنسبة أكبر للإناث قدرت بـ 6.28% والذكور بـ 2.52%.

من هنا نستنتج أن الوقت الذي تستغرقه الإناث في عملية التصفح أكثر من الذكور، وهذا راجع إلى وقت الفراغ الكبير للإناث مقارنة بالذكور من جهة، ومن جهة أخرى لتوافر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمور التي تفضلها الإناث أكثر من الذكور مثل مقاطع (المسلسلات، الأغاني، الطبخ والموضة... الخ)، كما يمكن تفسير ذلك ان الرغبة التي يشعر بها المستخدمون وقت التصفح تجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت.

2-6- هل تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟:

الجدول 10 : يوضح الحالة المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)	درجة الأهمية
مدى تفضيل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	وحدك	58	72.5%
	مع العائلة	07	8.8%
	مع الأصدقاء	15	18.8%
المجموع	80	100%	

يشير الجدول (3-10) إلى مدى تفضيل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد عينة الدراسة (تلاميذ المرحلة النهائية)، حيث جاء في المرتبة الأولى الخيار (لوحدهك) بنسبة تقدر بـ 72.5% كأعلى نسبة لدرجة موافقتهم عليه، في المرتبة الثانية جاء خيار (مع الأصدقاء) بنسبة تقدر بـ 18.8% كدرجة موافقة على هذا الخيار، شكل خيار (مع العائلة) المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ 8.8% كأدنى نسبة للموافقة.

من هنا نستنتج أن تفضيل المراهقين (التلاميذ) تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لوحدهم راجع إلى رغبتهم في الخصوصية بناء على مدى حساسية ما يقولونه ويشاهدونه في تلك المواقع أو لتفاديهم الإزعاج.

3- الأسئلة المتعلقة بدوافع تعلق التلاميذ بمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة من استخدامها لها:

3-1 هل يساعدك استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال العلمي؟:

الجدول 11: يوضح ماهية و مدى المساعدة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في المجال العلمي:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
استخدامها في المجال العلمي	29	36.3%
	32	40%
	11	13.8%
	08	10%
المجموع	80	100%

يشير الجدول (3-11) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة بشأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال العلمي، حيث مثل عامل الحصول على دروس من الأصدقاء النسبة الأعلى والمقدرة بـ 40%، في المرتبة الثانية جاء عامل التواصل مع الأساتذة في الإطار العلمي بنسبة قدرت بـ 36.3%، وفي المرتبة التي تليها جاء عامل تحميل كتب في مجال التخصص بنسبة قدرت بـ 13.8%، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 10% مثلت عامل تحميل كتب في المجالات المعرفية الأخرى.

يعد تبادل الخبرات و المهارات احد أبرز مزايا التواصل الاجتماعي، إذ من خلالها يمكن مشاركة الخبرات و المهارات التي يمتلكها التلاميذ في التخصص الذين يريدونه مع الآخرين، و الحصول على آرائهم و خبراتهم في المجال و سهولة نقل المعلومات و تبادلها بينهم.

3-2- هل يساعدك استخدام المواقع التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي؟:

الجدول 12: يوضح ماهية و مدى المساعدة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
استخدامها في المجال الاجتماعي	39	48.8%
	28	35%
	05	6.3%
	08	6.3%
المجموع	80	100%

يشير الجدول (3-12) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة بشأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي، حيث مثل عامل التواصل مع الأصدقاء في المؤسسة النسبة الأعلى والمقدرة بـ 48.8%، في المرتبة الثانية جاء التواصل مع الأهل والأقارب بنسبة قدرت بـ 35%، وفي المرتبة الأخيرة جاء العاملين (التواصل مع الجنس الآخر لأغراض عاطفية وكذا إحياء صداقات قديمة) بنسبة قدرت بـ 6.3% لكليهما.

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي تحقيق العديد من المزايا لمستخدميها مثل توسيع دائرة العلاقات و المعارف، فهي تتيح لهم إمكانية التواصل مع الأصدقاء و الأقارب و إحياء صداقات قديمة، فمنذ عقود مضت كان أمر الحصول على صديق أمر في غاية الصعوبة، و لكن كل ما يتطلبه الأمر الآن هو وجود جهاز كمبيوتر أو هاتف محمول متصل بالإنترنت، إضافة إلى وجود حساب على إحدى المنصات الاجتماعية كالتيك توك أو الفيسبوك ... الخ.

3-3- هل تساعدك موقع التواصل الاجتماعي في مجال الترفيه؟:

الجدول 13: يوضح ماهية و مدى المساعدة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الترفيه:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
استخدامها موقع التواصل الاجتماعي في مجال الترفيه	18	22.5%
	48	60%
	09	11.3%
	05	6.3%
المجموع	80	100%

يشير الجدول (3-13) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة بشأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الترفيه، حيث مثل عامل مشاهدة مقاطع فيديو مضحكة النسبة الأعلى والمقدرة بـ 60%، في المرتبة الثانية جاء عامل المشاركة في الألعاب الإلكترونية بنسبة قدرت بـ 22.5%، وفي المرتبة الثالثة جاء عامل مشاهدة مقاطع فيديو في المجال الرياضي بنسبة قدرت بـ 11.3%، و في المرتبة الأخيرة جاء عامل التعليقات الساخرة على مضامين المنشورة بنسبة قدرت بـ 6.3%.

يمكن التوجه لمواقع التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة جيدة للترفيه و المتعة، فالعديد من التلاميذ يريدون الاسترخاء و التحرر من ضغوط الدراسة، فدائما ما تكثر شكاوى المراهقين من الدراسة والقيود المدرسية و كثرة الواجبات المنزلية.

يؤدي الدور الوظيفي لوسائل الإعلام الى التفكير في جعل الوظائف المجتمعية المرتبطة بالوسائل الإعلامية ذات وظائف تساهم في تقديم محتويات إعلامية للمجتمعات داخل المجتمع الإعلامي المحلي و ترتبط بنوعية الوسيلة المستخدمة و تسعى إلى توضيح الأهداف العامة التي تسعى إليه الوسائل الإعلامية. فقد تكون ذات خدمات تعليمية أو توجيهية أو صناعية أو ثقافية أو ترفيهية.

### 3-4- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق نوع من الإشباع لديك ؟

الجدول 14: يدرس مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق نوع من الإشباع.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المتغير	
82.5	66	نعم	مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق نوع من الإشباع
17.5	14	لا	
100	80	المجموع	

يشير الجدول (3-14) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة (القبول أو الرفض) الخاصة بمتغير مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق نوع من الإشباع، حيث مثلت 82.5% نسبة التلاميذ الذين حققوا لهم هذه المواقع درجة كبيرة من الإشباع والرضا، أما النسبة المتبقية والممثلة بـ 17.5% فهي للتلاميذ الذين حسب رأيهم لم تحقق لهم أي نوع من الإشباع ولو بدرجة قليلة، ويمكن تفسير ذلك إلى المضامين التي يفضلها المراهق (التلميذ) وهذا ما توفره له هذه المواقع وتختلف تلك المواضيع من شخص إلى آخر وذلك حسب آرائهم في مألأ استمارة الاستقصاء حيث شملت ( مقاطع ثقافية، دينية، رياضة، مقاطع موسيقية، الطبخ والموضة.....إلخ).

3-5- ما طبيعة الإشباعات المحققة من شبكة التواصل الاجتماعي؟:

الجدول 15: يوضح طبيعة الإشباعات المحققة من شبكة التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المتغير	
25	20	معرفية	طبيعة الإشباعات المحققة من شبكة التواصل الاجتماعي
7.5	06	عاطفية	
12.5	10	تربوية	
20	16	إخبارية	
05	04	رياضية	
00	00	دينية	
30	24	ثقافية	
100	80	المجموع	

يشير الجدول (3-15) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة بشأن طبيعة الإشباعات المحققة من شبكة التواصل الاجتماعي، حيث مثل عامل الأمور الثقافية النسبة الأعلى والمقدرة بـ 30%، في المرتبة الثانية جاء عامل المواضيع المعرفية بنسبة قدرت بـ 25%، وفي المرتبة الثالثة جاء عامل المجال الإخباري بنسبة قدرت بـ 20%، وجاء عامل المضامين التربوية في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ 12.5%، في المرتبة الخامسة جاء عامل المواضيع العاطفية بنسبة قدرت بـ 7.5%، وفي المرتبة السادسة جاء عامل الأنشطة الرياضية بنسبة قدرت بـ 5%، وفي المرتبة الأخيرة احتله الجانب الديني بنسبة منعدمة.

و يمكن تفسير ذلك إلى اهتمام المراهقين (تلاميذ المرحلة النهائية) بالمواضيع ثقافية ومعرفية وحتى الإخبارية ويمكن إرجاع هذا السبب إلى درجة الوعي الثقافي الذي اكتسبوه من خلال احتكاكهم مع طبقة الطلبة الجامعيين بصفتهم مقبلون على تلك المرحلة، لكن كله على حساب الجانب الديني الذي حسب رأي أفراد عينة الدراسة لا يأخذ جانب مهم من حياتهم الإلكترونية.

3-6- هل الإشباع التي حققتها لك مواقع التواصل الاجتماعي جعلتك تتخلى عن أخلاقك ؟

الجدول 16: يعاين مدى تأثير اشباع مواقع التواصل الاجتماعي على أخلاق التلاميذ.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المتغير
8.8	07	نعم
91.2	73	لا
100	80	المجموع

يشير الجدول (3-16) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة (القبول أو الرفض) الخاصة بتغيير مدى تأثير اشباع مواقع التواصل الاجتماعي على أخلاق التلاميذ، حيث مثلت 91.2% نسبة التلاميذ الذين لم تؤثر هذه المواقع على أخلاقهم وقيمهم التربوية، أما النسبة المتبقية والمثلة بـ 8.8% فهي للتلاميذ الذين أثرت وأخلت بأخلاقهم التربوية ، ويمكن تفسير ذلك إلى مراقبة الوالدين لتحركات وتصرفات المراهق (التلميذ) الإلكترونية مما أكسبه جزء كبير من تحلي بالمسؤولية أثناء استخدام مثل هذه وتختلف درجة الوعي من تلميذ إلى آخر وذلك حسب آرائهم في ملاءمة الاستقصاء حيث.

3-7- هل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يحقق لك ؟

الجدول 17: ختص بالنتائج التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية (%)	التكرار	بدائل المتغير	المتغير xi
11.3	09	الثقة بالنفس	ما تحققه مواقع التواصل الاجتماعي
12.5	10	معرفة شخصيتك	
38.8	31	زيادة المعلومات	
25	20	التعرف على العالم	
3.7	03	تكوين آراء حول المحيط	
8.7	07	الاستقرار والتخلص من القلق	
100	80	المجموع	

يشير الجدول (3-17) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة بشأن ما تحققه مواقع التواصل الاجتماعي، حيث مثل عنصر (زيادة المعلومات) النسبة الأعلى والمقدرة بـ 38.8%، في المرتبة الثانية جاء عامل (التعرف على العالم) بنسبة قدرت بـ 25%، وفي المرتبة الثالثة جاء عنصر (معرفة شخصيتك) بنسبة قدرت بـ 12.5%، وجاء عنصر (الثقة بالنفس) في المرتبة الرابعة بنسبة

قدرت بـ 11.3%، في المرتبة الخامسة جاء عامل (الاستقرار والتخلص من القلق) بنسبة قدرت بـ 8.7%، وفي المرتبة السادسة جاء عامل (تكوين آراء حول المحيط) بنسبة قدرت بـ 3.7%.

ويمكن تفسير نتائج هذا الجدول إلى فضول التلميذ وامتيازه بقدرة البحث عن المعلومة حسب العناصر المستجوبة (البحث عن المعلومات والتعرف على العلم) وهذا شيء جيد لصالحه ويعبر على نضجه وجاهزته للمرحلة القادمة من حياته (المرحلة الجامعية) التي تتسم بخاصية البحث العلمي المكثف.

4- الأسئلة المتعلقة بمحور التيك توك:

4-1 هل لديك حساب على التيك توك:

الجدول 18: يدرس نسبة امتلاك حساب على التيك توك لدى عينة البحث.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المتغير
52.5	42	نعم
47.5	38	لا
100	80	المجموع

يشير الجدول (3-18) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة (القبول أو الرفض) الخاصة بمتغير امتلاك حساب على التيك توك، حيث مثلت 52.5% نسبة التلاميذ الذين يمتلكون حسابات علة تطبيق التيك توك، أما النسبة المتبقية والمثلة بـ 47.5% فهي للتلاميذ الذين لا يمتلكون حسابات عليه، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة (التلاميذ) على دراية كافية بوجود هذا التطبيق واستعماله في حياتهم اليومية وذلك حسب آرائهم في ملاءمة الاستقصاء حيث.

4-2 هل تستخدم التيك توك؟:

الجدول 19: يبين نوع الاسم المستخدم على حسابات التيك توك.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المتغير
28.8	23	الاسم الشخصي
30	24	اسم مستعار
41.2	33	بدون حساب
100	80	المجموع

يشير الجدول (3-19) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة بشأن متغير نوع الاسم، حيث مثل عنصر (ليس لديهم حساب) النسبة الأعلى والمقدرة بـ 41.2%، في المرتبة الثانية جاء استخدام (اسم مستعار) بنسبة قدرت بـ 30%، وفي المرتبة الثالثة جاء عنصر استخدام (الاسم الشخصي) بنسبة قدرت بـ 28.8%.

على العموم توزعت نسبة امتلاك الحساب على تطبيق التيك توك لأفراد عينة الدراسة على العنصرين (الاسم الشخصي والاسم المستعار) الملاحظ أن غالبية التلاميذ يستعملون حسابات باسم مستعار وذلك راجع لخوفهم أو عدم إحساسهم بالأمان في استخدامه وأيضا انتهاك خصوصياتهم.

أما من يستخدمون الإسم الحقيقي فيرجع سبب ذلك إلى الرغبة في كسب ثقة المتفاعلين و كذلك سهولة العثور عليهم من قبل المتصفحين.

#### 4-3- هل تكتفي؟ :

الجدول 20: يهتم بطبيعة النشاطات في التيك توك.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المتغير	
80	64	المتابعة	حسب نشاطهم في التيك توك
1.3	01	النشر	
18.7	15	كلاهما	
100	80	المجموع	

يشير الجدول (3-20) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة بشأن متغير نشاطهم في التيك توك، حيث مثل عنصر (المتابعة) النسبة الأعلى والمقدرة بـ 80%، في المرتبة الثانية جاء عامل (كلاهما) بنسبة قدرت بـ 18.7%، وفي المرتبة الثالثة جاء عنصر (النشر) بنسبة قدرت بـ 1.3%.

وهذا ما يدل على أن غالبية أفراد عينة الدراسة (التلاميذ) فقط يكتفون بمتابعة حسابات الشخصيات المؤثرين على تطبيق التيك توك فقط وللترفيه والتسلية ولا يسعون لأي ربح مالي من خلال الحساب الذي يمتلكونه على التطبيق.



4-4- ما هي المقاطع التي تتابعها وما هي المقاطع التي تنشرها؟

الجدول 21 يدرس نوعية المقاطع التي يتابعونها على التيك توك.

النسبة المئوية %	التكرار	المتغير	
2.5	02	إخبارية	حسب المقاطع التي يتابعونها على التيك توك
12.5	10	رياضية	
05	04	ثقافية	
80	64	أخرى	
100	80	المجموع	

يشير الجدول (3-21) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة بشأن متغير المقاطع التي يتابعونها على التيك توك، حيث مثلت مقاطع (أخرى) النسبة الأعلى والمقدرة بـ 80%، في المرتبة الثانية جاءت مقاطع (الرياضية) بنسبة قدرت بـ 12.5%، وفي المرتبة الثالثة جاءت المقاطع (الثقافية) بنسبة قدرت بـ 05%، وجاءت (الثقة بالنفس) في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ 11.3%، حيث انه اختلفت المقاطع الأخرى من (مقاطع مضحكة، ألعاب الفيديو، الغناء والرقص، الطبخ، الموضة والمكياج، السينما المحلية والعالمية....) واختلفت المشاهدة لكلى الجنسين (ذكور وإناث) وهذا حسب ملاء استمارات الاستقصاء (الاستبيان).

تساعد طبيعة انتشار المحتويات عبر تطبيق التيك توك على جذب آلاف الإعجابات، و تتبع عوامل انجذاب المراهقين لاستخدام تطبيق التيك توك إلى طبيعة التطبيق كأحد منصات الإعلام الاجتماعي، فالمرهقون ينجذبون إليه لأنه يسمح بإضفاء نوع من المتعة و المرح كمتابعة المحتويات الرياضية و الثقافية و الإخبارية، و هذا راجع إلى ميول كل شخص.

3-5- ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا على موقع تيك توك؟

الجدول 22: يدرس العلاقة التي تربط متغير الجنس بمتغير الحجم الساعي الذي يقضى على موقع تيك توك .

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحجم الساعي				الحجم الساعي	الجنس
المجموع	أكثر من 3 ساعات	من ساعة الى 3 ساعات	اقل من ساعة		
34	6	12	16	ذكر	
100,0%	17,6%	35,3%	47,1%		
46	9	16	21	أنثى	

100,0%	19,6%	34,8%	45,7%	
80	15	28	37	المجموع
100,0%	18,8%	35,0%	46,3%	

يشير الجدول (3-22) إلى الحجم الساعي الذي يقضيه التلاميذ يوميا على موقع التيك توك، حيث شكلت المدة أقل من ساعة المرتبة الأولى بنسبة أعلى للإناث بلغت 31.3% مقارنة بالذكور 15%، في حين شكلت المدة من ساعة إلى ثلاث ساعات المرتبة الثانية بنسبة متقاربة للجنسين قدرت بـ 18.75% للإناث و 16.25% للذكور، شكلت المدة أكثر من ثلاث ساعات التي يقضيها التلاميذ على موقع التيك توك 18.7% بنسبة أعلى للذكور بلغت 11.22% مقارنة بالإناث 7.48%. نلاحظ من هذه النتائج أن الوقت الذي يقضيه اغلب أفراد عينة الدراسة (التلاميذ) على التطبيق منحصر بين (أقل من النصف ساعة) و(من ساعة إلى ثلاث ساعات) مدة ليست بالقليلة والتي من شأنها أن تؤثر على المستوى الدراسي لهم في حال لم تكن هناك مراقبة من الأولياء، والملاحظ إن الإناث يقضون وقتا أكثر من الذكور في تصفح التطبيق وذلك حسب بيانات الاستبيان.

### 3-6- ما هي دوافع استخدامك لتطبيق التيك توك؟

الجدول 23: الخاص بالعلاقة الرابطة بين الجنس و دوافع الاستخدام.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دوافع الاستخدام				الجنس
المجموع	الشهرة	الدردشة و التعارف	التسلية و اللعب	
34 100,0%	3 8,8%	5 14,7%	26 76,5%	ذكر
46 100,0%	3 6,5%	8 17,4%	35 76,1%	أنثى
80 100,0%	6 7,5%	13 16,3%	61 76,3%	المجموع

يشير الجدول (3-23) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دوافع استخدام تطبيق التيك توك، حيث جاء في المرتبة الأولى دافع التسلية بنسبة أعلى للإناث قدرت بـ 51.3% و 25% للذكور، في حين شكل دافع التعارف والدردشة المرتبة الثانية

بنسبة قدرت 16.3% فقط للذكور، وأخيرا دافع الشهرة المرتبة الأخيرة بنسبة أعلى للإناث قدرت بـ 6.17% و 1.23% للذكور.

ونلاحظ من خلال هذه النتائج فارق واضح في تصويت (إجابات) أفراد عينة الدراسة بشأن هذا السؤال بأنهم يستخدمون التطبيق بهدف التسلية لا غير، وانحصرت غالبية الإجابات عند الإناث لأنهم حسب بيانات الاستبيان أكثر تفرغا فالوقت من الذكور لاستعماله.

### 3-7- حسب رأيك هل يؤثر تطبيق التيك توك على تحصيل العلمي؟:

الجدول 24: يوضح علاقة متغير الجنس و مدى تأثير التيك توك على التحصيل العلمي.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى تأثير التيك توك على التحصيل العلمي					الأثر على التحصيل العلمي الجنس
المجموع	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	
34 100,0%	22 64,7%	3 8,8%	5 14,7%	4 11,8%	ذكر
46 100,0%	4 65,2%	7 10,9%	5 15,2%	30 8,7%	أنثى
80 100,0%	52 65,0%	8 10,0%	12 15,0%	8 10,0%	المجموع

يشير الجدول (3-24) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى تأثير التيك توك على التحصيل العلمي، حيث شكل عامل عدم التأثير (أبدا) المرتبة الأولى بنسبة قدرت 67% كأعلى نسبة للإناث بلغت 42.5% مقارنة بالذكور، في حين شكل عامل التأثير (أحيانا) المرتبة الثانية بنسبة أعلى للذكور بلغت الـ 8.75% مقارنة بالإناث 6.25%، وأخيرا شكل عامل التأثير (دائما ونادرا) المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 10% لكلا العاملين.

وحسب هذه النتائج التي تشير عدم تأثير التيك توك على التحصيل العلمي بدرجة كبيرة لبعض أفراد عينة الدراسة (التلاميذ) مما يرجح تفعيل لدور بعض أسر التلاميذ في ضبط و مراقبة مدى إستعمال المراهق لوسائل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال (تيك توك) و حرصهم على تنظيم وقتهم في ما يخص تحصيلهم العلمي.

3-8- قيم نتائج الدراسة قبل وبعد ظهور تطبيق تيك توك في حياتك؟

الجدول 25: يقيم النتائج الدراسية قبل وبعد ظهور التيك توك وعلاقته بمتغير الجنس.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقييم النتائج الدراسية قبل وبعد ظهور التيك توك				تقييم النتائج الجنس
المجموع	عادي	التغيير السلبي	التغيير الإيجابي	
34 100,0%	24 70,6%	7 20,6%	3 8,8%	ذكر
46 100,0%	36 78,3%	7 15,2%	3 6,5%	أنثى
80 100,0%	60 75,0%	14 17,5%	6 7,5%	المجموع

يشير الجدول (3-25) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقييم النتائج الدراسية قبل وبعد ظهور التيك توك، حيث شكل عامل عدم التأثير 75%، بنسبة قدرت بـ 47.5% للإناث و 27.5% للذكور، يليها عامل التأثير السلبي لتطبيق التيك توك على المجال الدراسي بنسبة تأثير بلغت 11.25% للذكور و 6.25% للإناث، وقد شكل عامل التأثير الإيجابي للتيك توك على المسار الدراسي 7.5% بنسبة بلغت الـ 3.75% لكلا الجنسين.

وحسب هذه النتائج التي تشير أن تحصيلهم العلمي بقي على حاله قبل وبعد ظهور التطبيق ولم يَأثر على النتائج الخاصة لأفراد عينة الدراسة (التلاميذ) وهذا دليل على انضباط شديد لدى التلاميذ واجتهاد في التحصيل العلمي.

3-9- هل يساعدك تيك توك على التعبير عن آرائك وأفكارك؟

الجدول 26: يظهر مدى مساعدة تيك توك على التعبير عن آرائك وأفكارك.

مدى مساعدة التيك توك على التعبير			
المجموع	لا	نعم	مدى التعبير الجنس
34 %42.5	19 %23.7	15 %18.8	ذكر

46 %57.5	16 %20	30 %37.5	أنثى
80 %100	35 %43.7	45 %56.3	المجموع

يشير الجدول (3-26) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساعدة التيك توك على التعبير، حيث شكلت نسبة القبول بنعم الـ 56.3%، بنسبة بلغت الـ 37.5% للإناث و 18.8% للذكور، في حين شكلت نسبة عدم القبول أو الرفض بـ (لا) 43.7%، بنسبة قدرت بـ 23.7% للذكور و 20% للإناث.

من هذه النتائج تتضح لنا أن غالبية أفراد عينة الدراسة (التلاميذ) يساعدهم التطبيق في التعبير عن آرائهم وأفكارهم من خلال النشر داخله، خاصة شريحة الإناث بصفتهم الأكثر استخداماً له.

### 3-10- هل يساعدك موقع التيك توك على الحصول على معلومات ومشاركة الآخرين بها

الجدول 27 : يدرس مدى مساعدة التيك توك في الحصول على المعلومات.

مدى مساعدة التيك توك في الحصول على المعلومات			
المجموع	لا	نعم	الحصول على المعلومات
			الجنس
34 42.5%	14 17.5%	20 25%	ذكر
46 57.5%	19 23.8%	27 33.7%	أنثى
80 100%	33 41.3%	47 58.7%	المجموع

يشير الجدول (3-27) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساعدة التيك توك في الحصول على المعلومات، حيث قدرت نسبة التلاميذ المؤيدين بنعم 58.7%، وهذا بنسبة موافقة للذكور بلغت 25% وبنسبة 33.7% للإناث كأعلى نسبة موافقة، في حين شكلت نسبة التلاميذ الغير مؤيدين لهذا الرأي (غير موافقين) 41.3%، بنسبة تقدر بـ 23.8% للإناث ونسبة 17.5% للذكور.

نستنتج من خلال هذه النتائج وبناء على حكم التلاميذ أنه يمكن الاستفادة من تطبيق التيك توك في الحصول على المعلومات والإفادة.

### مناقشة فرضيات الدراسة :

#### الفرضية العامة :

يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، من خلال نتائج الدراسة تبين لنا أن هذه الفرضية لم تتحقق لعدم تأثر التلاميذ بها بدرجة كبيرة.

#### الفرضيات الفرعية :

**الفرضية الأولى:** المضامين التي تطرحها مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى التأثير على سلوك المراهقين من خلال إكتساب مجموعة من القيم (نسانية، أخلاقية .. الخ)، إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل و المضمون الذي يلي حاجاتهم، وهذا ما أثبتته نتائج دراستنا حيث توصلنا أن تلاميذ الثانويات يختارون الرسائل و المضامين حسب حاجاتهم فمعظم عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة المضامين المسلية. و بالتالي يمكن القول أن هذه الفرضية لم تتحقق .

**الفرضية الثانية:** استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها تطبيق التيك توك يؤدي إلى إشباع حاجيات و غايات لدى المراهقين، إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد حاجاتهم التي يسعون إلى تلبيةها، فمن خلال نتائج الدراسة فإن أغلبية أفراد العينة (التلاميذ) حققوا إشباعات ثقافية ثقافية و معرفية وإخبارية و رياضية، ومنه يمكننا القول أن هذه الفرضية تحققت نسبيا .

**الفرضية الثالثة:** التيك توك كتطبيق إجتماعي يؤثر على المراهقين من حيث الأخلاق و التحصيل الدراسي و العادات والأنماط السلوكية، يقدم نموذج الإستخدامات و الإشباعات مجموعة من المفاهيم و الشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الإجتماعية و المكانية و الشخصية كما يختار أعضاء الجمهور عن وعي هذه الوسائل فنلاحظ من خلال نتائج الدراسة أن تطبيق التيك توك لا يؤثر على المراهقين من حيث الأخلاق و التحصيل الدراسي و العادات و الأنماط السلوكية و بالتالي لم تتحقق هذه الفرضية.

#### النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتائج مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي، حققت درجة كبيرة من الإشباع والرضا لدى تلاميذ الثانوية ، أما تطبيق التيك توك لا يحقق إشباعات التلاميذ جراء الإستخدام مما يؤكد أنه ليس من التطبيقات المحببة لهم ولا يأخذ حيز إهتمامهم، كما أن أغلبهم يستخدمونه للعب والتسلية وذلك للتخلص من الملل والإبتعاد عن الروتين اليومي، وفي العموم توزعت نسبة إمتلاك التيك توك لأفراد عينة الدراسة على عنصرين (الإسم الشخصي والإسم المستعار) والملاحظ أن غالبية التلاميذ يستخدمون حساباتهم بإسم مستعار وذلك راجع لخوفهم وعدم إحساسهم بالأمان في إستخدامه وأيضا إنتهاك خصوصية المجتمع الذي نعيش فيه بإعتباره مجتمع محافظ بعاداته وتقاليده في بعض الأسر حيث تعتبر هذه المواقع دخيلة عليه لذلك فئة قليلة من يستخدمون إسمهم الشخصي.

خاتمة

يعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على التلاميذ المراهقين من أهم المواضيع الجديدة بالاهتمام والبحث، لذلك حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر من أبرز الظواهر التي ظهرت في العصر الحديث وهي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الكشف عن عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي. ومن منظور الإجابة عن التساؤل الرئيسي تمحور حول دوافع استخدامات التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة من الاستخدام ومجموعة من التساؤلات لمعرفة قدرة الإستغناء عنها وطبيعة التفاعل مع تطبيق التيك توك، أما نظريا فقد حاولنا أن نتطرق لكل مفهوم ورد في التساؤل الرئيسي للإشكالية من خلال الرجوع إلى الأدبيات البحثية والنظرية.

تبن لنا من خلال هذه الدراسة أن هذه النتائج والتي تمثلت في استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي عامة والتيك توك خاصة، فقد إستنتجنا من خلال دراستنا أن مواقع التواصل الاجتماعي حققت درجة كبيرة من الإشباع والرضا لدى تلاميذ الثانوية، أما تطبيق التيك توك لا يحقق إشباع التلاميذ جراء الاستخدام مما يؤكد أنه ليس من التطبيقات المحببة لهم ولا يأخذ حيز إهتمامهم، كما أن أغلبهم يستخدمونه للعب والتسلية وذلك للتخلص من الملل والإبتعاد عن الروتين اليومي، وفي العموم توزعت نسبة إمتلاك التيك توك لأفراد عينة الدراسة على عنصرين (الإسم الشخصي والإسم المستعار) والملاحظ أن غالبية التلاميذ يستخدمون حساباتهم بإسم مستعار وذلك راجع لخوفهم وعدم إحساسهم بالأمان في استخدامه وأيضا إنتهاك خصوصية المجتمع الذي نعيش فيه بإعتباره مجتمع محافظ بعاداته وتقاليده في بعض الأسر حيث تعتبر هذه المواقع دخيلة عليه لذلك فئة قليلة من يستخدمون إسمهم الشخصي.



# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### I. المعاجم:

- 1- مُجَدِّد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل للترجمة، مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2013

### II. الكتب:

- 1- إبراهيم محمود، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، دط، 1981 .
- 2- أديب مُجَدِّد الترجيحي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ط8، 1981.
- 3- انسام مُجَدِّد الاسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2011
- 4- ايميل دوركايم، التربية الأخلاقية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2006.
- 5- جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، من زمن القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبوظبي، 2013 .
- 6- حسين مُجَدِّد هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، ط 1، أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، 2015 .
- 7- حسين محمود جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصادق الثقافية، ط1، 2013.
- 8- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2013
- 9- الدليمي عبد الرزاق، نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار البازوري :للنشر والتوزيع، دط،
- 10- زواوي عبد الحق، مشكلات المتعلمين، منشورات الوطن اليوم، سطيف، دط، 2020

## قائمة المصادر و المراجع

- 11- ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2019،
- 12- محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجة، أدواته، وسائله الاحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، دط، 2009،
- 13- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاجتماع ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر و التوزيع، شارع عبد الملك فيصل، ط1، 2003،
- 14- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دط، 2006
- 15- موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006،
- 16- يوسف، خالد غسان، ثورة الشبكة الاجتماعية، دار النفائس: للنشر والتوزيع ، عمان ، دط، 2006،

### III. المذكرات:

- 1- ابتسام بلاط، سمية لعربي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين. الفاسيبوك نموذجاً. دراسة ميدانية بثانوية عزاز أحمد أولاد يحي خدروش الميلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ،سنة 2017,2018.
- 2- أسماء بن مريم، عائدة فريطس، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبد الله بنعيمور، جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، دط، سنة 2017/2018.

## قائمة المصادر و المراجع

- 3- بلهادف أمال، خراز نورة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق، دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية زروقي-مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و للإتصال ، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع ,دط، 2014,2015
- 4- جريو دنيا،عبكة مريم، إتجاهات الشباب نحو إستخدام التيك توك و علاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، 2019، 2020.
- 5- روميسا قماري، إستخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا والإشباعات المحققة منه، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حدة لخضر الوادي، دط، 2019.
- 6- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، دط، 2015
- 7- كمال سمارة، عبد القادر نفيسة، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في إنخراط المراهقين، مذكرة الماستر في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلاني بونعامة، خميس مليانة، دط، 2014  
رزيقة كليمان، أثر التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع المدرسي، دط، 2017
- 8- مطموري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية بين التربية البيئية، المدرسة نموذجا، دراسة ميدانية، بإبتدائية السيتان ولاية باتنة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع البيئة، دط، 2016.

## قائمة المصادر و المراجع

### IV. المجالات

- 1- أثر وسائل التواصل الإجتماعي على سلوكيات و قيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 129 الجزء الثالث، 2016.
- 2- أحمد أوزي ، سيكولوجية المراهقة، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية، الطرابط، المغرب، ط1، 1986
- 3- تواتي نور الدين، مرشال ماكلوهان، قراءة في نظرياته بين الأمس و اليوم، مجلة العلوم السياسية و الاجتماعية، الجزائر، العدد العاشر، مارس 2013.
- 4- ياسين بلقاسمي، العولمة الثقافية و تأثيرها على هوية الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة وهران - السانبا، الجزائر، العدد الثامن، جوان 2012.

### V. المواقع الإلكترونية

- 1- رام الله مكس، ليلي الخطيب، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين، 27 فبراير 2017 على الرابط <https://www.rmix.ps>، تاريخ الزيارة 2022.05.13، سا 11:25
- 2- سمر سمير، السوشل ميديا تهدد المراهقين، 25 أبريل 2022، على الرابط : [www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)، تاريخ الزيارة 02 جوان 2022، الساعة 18:04.
- 3- كيف نتحكم في الوقت الذي نقضيه على الأنترنت، 2018/11/13، على الرابط <https://www.aldjazeera.net>، تاريخ الزيارة: 2022/06/01، الساعة 18:04.
- 4- سعيد عطالله، ماهو التيك توك ، 17 مارس 2019 على الرابط: <https://www.arageek.com>، تاريخ الزيارة 1 جوان 2022، سا 14:17.
- 5- ليلي العجايب، مقال عن العولمة والتنوع الثقافي، 3 يونيو 2019 على الرابط: <https://mawdo3.com>، تاريخ الزيارة 2022.05.13، سا 11:23

## قائمة المصادر و المراجع

---

6- آثار إجتماعية ونفسية يسببها تطبيق التيك توك، 21 أكتوبر 2019، على الرابط :

<https://www.A1Iraqi.com> تاريخ الزيارة 23ماي 2022 سا 11:12

الملاحق

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع الإتصال ماستر

استمارة بحث بعنوان

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية للمراهقين التيك توك نموذجا

استمارة مقدمة في إطار الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم

الاجتماع الإتصال

الرجاء الإجابة على أسئلة الإستمارة والشطب على العبارة المناسبة بكل موضوعية كما نؤكد

على سرية إجاباتكم ولا تستخدم إلا لأغراض علمية

إشراف الأستاذة(ة)

إعداد

مكناس مختارية

عر عارية جمال

زوبيدة حنان

السنة الجامعية 2021 2022



## محور البيانات الشخصية:

1- الجنس : ذكر  الأنثى

2- السن:

3- المستوى التعليمي: ثلاثة ثانوي

4- مكان الإقامة: الداخلي  خارجي

المحور الأول : مواقع التواصل الإجتماعي ومدى حضورها في حياة التلميذ.

5- هل تتابع مواقع التواصل الإجتماعي ؟:

دائما  أحيانا  نادرا

6- ما هي دوافع (أسباب) متابعتك لمواقع التواصل الإجتماعي ؟:

- التواصل مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة : نعم  لا

- لتشارك الآخرين يومياتك : نعم  لا

- للترفيه والتسلية : نعم  لا

- للبحث عن المعلومات : نعم  لا

- لمعرفة أحداث العالم: نعم  لا

- لإثبات الذات : نعم  لا

7- هل يمكنك الإستغناء عن مواقع التواصل الإجتماعي ؟ : نعم  لا

8- ما هي الفترات التي تقضيها على مواقع التواصل الإجتماعي ؟

الفترة الصباحية  الظهيرة  المساء

9- ما مدة تصفحك لمواقع التواصل الإجتماعي؟ :

20 دقيقة  نصف ساعة  ساعتين  أكثر

10- هل تفضل التصفح مواقع التواصل الإجتماعي:

وحدك  مع العائلة  مع الأصدقاء

المحور الثاني: دوافع تعلق التلاميذ بمواقع التواصل الإجتماعي والإشباع المحققة من إستخدامهم لها.

11- هل يساعدك استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في مجال العلمي مثل:

- التواصل مع الأساتذة في إطار العلمي:

- الحصول على دروس من الأصدقاء:

- تحميل كتب في مجال التخصص:

- تحميل كتب في المجالات المعرفية الأخرى:

12- هل يساعدك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الإجتماعي ك:

- التواصل مع الأصدقاء في المؤسسة

- التواصل مع الأهل والأقارب

- التواصل مع الجنس الآخر لأغراض عاطفية

- احياء صداقات قديمة

13- هل تساعدك موقع التواصل الاجتماعي في مجال الترفيه مثل:

- المشاركة في الألعاب الإلكترونية

- مشاهدة مقاطع فيديو مضحكة

- مشاهدة مقاطع فيديو في المجال الرياضي

- التعليقات الساخرة على مضامين المنشورة

14- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق نوع من الإشباع لديك؟

نعم  لا

15- ما طبيعة الإشباع المحققة من شبكة التواصل الاجتماعي؟:

معرفية  عاطفية  تربوية  إخبارية  رياضية

الدينية  الثقافية

16-هل الإشباعات التي حققها لك موقع التواصل الإجتماعي جعلتك تتخلى عن أخلاقك ؟

نعم  لا

17-هل استخدامك لمواقع التواصل الإجتماعي يحقق لك:

الثقة بالنفس  معرفة شخصيتك  زيادة المعلومات  التعرف على العالم   
تكوين آراء حول المحيط  الإستقرار والتخلص من القلق

المحور الثالث التيك توك

18-هل لديك حساب على التيك توك نعم  لا

19-هل تستخدم : الإسم الشخصي  اسم المستعار

20-هل تكتفي بالمتابعة  النشر  كلاهما

21-ما هي المقاطع التي تتابعها وماهي المقاطع التي تنشرها ؟

22-ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا على موقع تيك توك

أقل من ساعة  من ساعة إلى ثلاث ساعات  أكثر من ثلاث ساعات

23-ما هي الدوافع استخدامك لتطبيق التيك توك ؟

اللعب والتسلية  التعارف والدردشة  الشهرة

24-حسب رأيك هل يؤثر تطبيق التيك توك على تحصيلك العلمي ؟

دائما  أحيانا  نادرا  أبدا

25-قيم نتائجك الدراسية قبل وبعد ظهور تطبيق تيك توك في حياتك ؟

الملاحق

26- هل يساعدك تيك توك على التعبير عن آرائك وأفكارك؟ نعم  لا

27- هل يساعدك موقع التيك توك على الحصول على معلومات ومشاركة الآخرين بها؟  
نعم  لا

28- ما هي التوصيات التي تقدمها لمدمنين تطبيق التيك توك؟